http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم
المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم
دار النشر /
عدد الأجزاء / 31
[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة يونس

من الآية 1 – إلى الآية 109

[سورة يونس (10) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ (1)

الإعراب :

(الر) ، أحرف مقطّعة لا محلّ لها من الإعراب – انظر أول سورة البقرة – (تلك) اسم اشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ .. و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب ، والإشارة إلى آيات القرآن (آيات) خبر المبتدأ مرفوع (الكتاب) مضاف إليه مجرور (الحكيم) نعت للكتاب مجرور.

جملة : « تلك آيات ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

الصرف :

(الحكيم) ، صفة مشتقّة ، وزنها فعيل بمعنى مفعول أي

(70/11)

المحكم بفتح الكاف أي الممتنع من الفساد ، وقد يكون بمعنى فاعل أي الحاكم أو بمعنى ذي الحكم.

الفوائد

– قوله تعالى (الر) أورد أبو البقاء العكبري في إعرابها عدة أوجه سنوردها توخيا للفائدة وحسن الاطلاع.

1 – هذه الحروف المقطعة كل واحد منها اسم ، لأنّ كل واحد منها يدل على معنى في نفسه ، وهي مبنية. وفي موضع (الر) ثلاثة أوجه :

آ – الجر بحرف قسم محذوف ، كما قالوا : اللّه ليفعلن (في لغة من جر).

ب – موضعها النصب : وفيه وجهان : أحدهما على تقدير حذف القسم كما تقول اللّه لأفعلنّ.

والناصب فعل محذوف تقديره : التزمت اللّه ، أي اليمين به. والثاني هي مفعول به تقديره : اتل : الر.

ج – الرفع : على أنها مبتدأ وما بعدها الخبر.

معاني هذه الحروف :

جمهور أهل العلم والتفسير على أن هذه الحروف لا يعلمها إلا اللّه عز وجل ، فهي مما اختص به اللّه دون سواه ، وهي سرّ من أسرار القرآن الكريم لذلك يقال في تفسيرها ، اللّه أعلم بمراده وأسرار كتابه ، وقد وأورد العلماء فائدتين من ورود هذه الحروف في بدايات السور :

1 – هي تشير إلى أن هذا القرآن عربي ، نزل بلغة العرب الذين خاطبهم ، وكأن اللّه عز وجل يقول لهم : لقد أنزلنا إليكم قرآنا بلغتكم وحروفكم ، ومع هذا فأنتم عاجزون عن الإتيان بمثله.

2 – من عادة العرب في شعرها ونثرها أن تستفتح بما يسترعي الانتباه ويشد السامع ، لذا فقد افتتح اللّه عز وجل بعض سوره بشي ء غير مألوف بالنسبة للعرب آنذاك ، فكانوا إذا سمعوا ذلك أصاخوا السمع ، فيهجم عليهم القرآن ببيانه الساحر

ما أورد الخازن في تفسيره حول (الر).

قال ابن عباس والضحاك معناه : أن اللّه أرى ، وقال ابن عباس في رواية أخرى عنه (الر) و(حم) و(ن) هي حروف الرحمن مقطعة. وبه قال سعيد بن جبير وسالم بن عبد اللّه ، وقال قتادة (الر) اسم من أسماء القرآن. وقيل هي اسم للسورة واللّه أعلم.

[سورة يونس (10) : آية 2]

أَكانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إِلى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قالَ الْكافِرُونَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ مُبِينٌ (2)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – (للناس) جارّ ومجرور حال من (عجبا) – نعت تقدم على المنعوت – (عجبا) خبر كان مقدّم منصوب (أن) حرف مصدريّ (أوحينا) فعل ماض مبنيّ على السكون و(نا) ضمير فاعل (إلى رجل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوحينا) ، (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لرجل (أن) حرف تفسير « 1 » (أنذر) فعل أمر ، والفاعل أنت (الناس) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن أوحينا ..) في محلّ رفع اسم كان مؤخّر.

(الواو) عاطفة (بشّر) مثل أنذر (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (أنّ)

---

(1) يجوز أن يكون (أن) حرفا مصدريّا يؤوّل مع ما بعده بمصدر وهو مجرور بباء محذوفة أي : أوحينا بإنذار ، وهو اختيار أبي حيّان في البحر .. كما يجوز أن يكون مخفّفا من الثقلية واسمه ضمير الشأن محذوف ، والمصدر المؤوّل مجرور بالباء المحذوفة أيضا.

حرف مشبه بالفعل – ناسخ – للتوكيد (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدم (قدم) اسم أنّ مؤخّر منصوب (صدق) مضاف إليه مجرور (عند) ظرف منصوب متعلّق بنعت لقدم صدق (ربّ) مضاف إليه مجرور و(هم) ضمير متّصل مضاف إليه في محلّ جرّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ لهم قدم ..) في محلّ جرّ بباء محذوفة متعلّق بـ (بشّر) ، أي بشّرهم بأن لهم ..

(قال) فعل ماض (الكافرون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو (إنّ) مثل أنّ (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم اشارة مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة للتوكيد (ساحر) خبر إنّ مرفوع (مبين) نعت لساحر مرفوع.

جملة : « كان للناس عجبا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أوحينا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أنذر الناس ... » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة : « بشّر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنذر.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « قال الكافرون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : إنّ هذا لساحر ... » في محلّ نصب مقول القول.

الصرف :

(عجبا) ، مصدر سماعيّ لفعل عجب يعجب باب فرح ، وزنه فعل بفتحتين .. وقيل هو بمعنى معجب اسم المفعول أو الفاعل « 1 » .

(قدم) ، لفظ يدلّ على العضو المعروف ، وهو هنا مستعار لكلّ سابق

---

(1) وبهذا المعنى يصحّ تعليق (للناس) به ، لأن المصدر إذا وقع موقع اسم الفاعل أو المفعول جاز أن يتقدّم معموله عليه.

في خير ، قال أبو عبيدة : كلّ سابق في خير أو شر هو عند العرب قدم.

وقال الليث : القدم السابقة ، أي سبق لهم عند اللّه خير ، والسبب في اطلاق لفظ القدم على هذه المعاني أن السعي والسبق لا يكون إلّا بالقدم ، فسمّي المسبّب باسم السبب على سبيل المجاز المرسل ، كما سمّيت النعمة يدا.

البلاغة

المجاز المرسل : في قوله تعالى « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ » أي سابقة ومنزلة رفيعة عند ربهم. وإنما عبر عنها بها إذ بها يحصل السبق والوصول إلى المنازل الرفيعة ، كما يعبر عن النعمة باليد ، لأن العطاء يكون بها ، فالعلاقة هنا السببية ونزيد هنا أن المجاز لا يكون مطردا ، فلا يصح أن يقال قدم سوء ، وهذه خاصة عجيبة من خصائص المجاز يكاد الحكم فيها أن يكون مرده إلى الذوق

[سورة يونس (10) : آية 3]

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ما مِنْ شَفِيعٍ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ (3)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (ربّ) اسم إنّ منصوب و(كم) ضمير مضاف إليه (اللّه) خبر إن مرفوع (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت للفظ الجلالة (خلق) فعل ماض ، والفاعل هو (السموات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (الواو) عاطفة (الأرض) معطوف على السموات

منصوب (في ستة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خلق) ، (أيام) مضاف إليه مجرور (ثمّ) حرف عطف (استوى) ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل هو (على العرش) جارّ ومجرور متعلّق بـ (استوى) ، (يدبّر) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الأمر)

(74/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 75

مفعول به منصوب (ما) حرف نفي (من) حرف جرّ زائد (شفيع) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ (إلّا) حرف للحصر (من بعد) جارّ ومجرور خبر المبتدأ (إذن) مضاف إليه مجرور و(الهاء) ضمير مضاف إليه (ذلكم) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، والإشارة إلى الخالق المدبّر .. و(اللام) للبعد و(كم) حرف خطاب (اللّه) لفظ الجلالة خبر مرفوع (ربّكم) بدل من لفظ الجلالة ، ومضاف إليه (الفاء) لربط المسبّب بالسبب « 1 » ، (اعبدوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل و(الهاء) مفعول به (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (لا) نافية (تذكّرون) مضارع مرفوع محذوف منه إحدى التاءين تخفيفا .. والواو فاعل.

جملة : « إنّ ربّكم اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خلق ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « استوى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يدبّر ... » في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ) « 2 » وجملة : « ما من شفيع .. » في محلّ رفع خبر ثالث لـ (إنّ) « 3 » .

وجملة : « ذلكم اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اعبدوه » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

تنبهوا فاعبدوه « 4 » .

وجملة : « تذكّرون » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر أي أغفلتم فلا تذكّرون.

---

(1) أو رابطة لجواب شرط مقدّر.

(2 ، 3) أو في محلّ نصب حال .. أو لا محلّ لها استئنافيّة.

(4) أو هي جواب شرط مقدر أي إن أقررتم بألهوهيّته فاعبدوه.

(75/11)

[سورة يونس (10) : آية 4]

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ (4)

الإعراب :

(إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (مرجع) مبتدأ مؤخّر مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (جميعا) حال منصوبة من ضمير الخطاب (وعد) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (حقّا) مفعول مطلق لفعل محذوف (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (يبدأ) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الخلق) مفعول به منصوب (ثمّ) حرف عطف (يعيد) مثل يبدأ و(الهاء) ضمير مفعول به (اللام) للتعليل (يجزي) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (الذين) موصول في محلّ نصب مفعول به (آمنوا) فعل ماض وفاعله مثله (عملوا) ، (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (بالقسط) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يجزي) « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أن يجزي) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يعيده).

(الواو) استئنافيّة (الذين) موصول في محلّ رفع مبتدأ (كفروا) مثل آمنوا (لهم شراب) مثل إليه مرجع (من حميم) جارّ ومجرور نعت لشراب (الواو) عاطفة (عذاب) معطوف على شراب مرفوع (أليم) نعت لعذاب مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 2 » ، (كانوا) ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على الضمّ .. والواو اسم كان (يكفرون) مضارع مرفوع ..

---

(1) أو بحال من فاعل يجزي أو من مفعوله.

(2) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والجملة بعده صلة ، والعائد مقدّر.

و الواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما كانوا ..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بأليم « 1 » .

جملة : « إليه مرجعكم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « (وعد) وعد اللّه » لا محلّ لها استئناف لتأكيد مضمون ما سبق.

وجملة : « (حق) حقا » لا محلّ لها لتأكيد مضمون ما سبق.

وجملة : « إنّه يبدأ ... » لا محلّ لها استئنافيّة في حكم التعليل.

وجملة : « يبدأ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يعيده » في محلّ رفع خبر معطوفة على جملة يبدأ.

وجملة : « يجزي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « لهم شراب ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « كانوا يكفرون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « يكفرون » في محلّ نصب خبر كانوا.

البلاغة

المناسبة اللفظية بين حميم وأليم : والمناسبة ضربان : مناسبة في المعاني ومناسبة في الألفاظ.

---

(1) أو متعلّق بفعل دلّ عليه الكلام أي عذّبوا بما كانوا يكفرون.

أما هنا فالمناسبة لفظية ، وهي عبارة عن الإتيان بلفظات متزنات وغير مقفيات ، فهو تام وناقص. وقد وقعت الناقصة في الكلام الفصيح أكثر لأن التقفية غير لازمة فيها.

[سورة يونس (10) : آية 5]

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ ما خَلَقَ اللَّهُ ذلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (5)

الإعراب :

(هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر (جعل) فعل ماض ، والفاعل هو وهو العائد (الشمس) مفعول به منصوب (ضياء) مفعول به ثان منصوب على حذف مضاف أي ذات ضياء « 1 » ، (الواو) عاطفة (القمر نورا) مثل الشمس ضياء ومعطوف عليه (الواو) عاطفة (قدّر) مثل جعل ، والفاعل هو و(الهاء) مفعول به (منازل) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (قدّره)

« 2 » ، (اللام) لام التعليل (تعلموا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (عدد) مفعول به منصوب (السنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (الواو) عاطفة (الحساب) معطوف على عدد منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن تعلموا) في محل جرّ باللام متعلق بـ (قدّره).

(ما) حرف نفي (خلق) مثل جعل (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ذلك) اسم اشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (إلّا) حرف للحصر (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بحال

---

(1) يجوز أن يكون (ضياء) حالا إن كان (جعل) بمعنى خلق.

(2) أو هو حال أي متنقّلا .. أو مفعول به وضمير الغائب في محلّ نصب على نزع الخافض أي قدّر له منازل .. أو مفعول ثان إن كان الفعل بمعنى جعله.

من لفظ الجلالة (يفصّل) مضارع مرفوع .. والفاعل هو (الآيات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (لقوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يفصّل) (يعلمون) مثل يكفرون « 1 » جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جعل الشمس ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « قدّره ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « ما خلق اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يفصّل ... » في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة.

وجملة : « يعلمون » في محلّ جرّ نعت لقوم.

الصرف :

(الشمس) اسم جامد ذات ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(ضياء) ، مصدر ضاء يضوء وزنه فعال بكسر الفاء ، وقد يكون اسما لما تدرك به العين الأشياء ، والياء فيه منقلبة عن واو لانكسار ما قبلها ، أصله ضواء – بكسر الضاد – والهمزة في آخره أصليّة.

(القمر) ، اسم جامد ذات ، وزنه فعل بفتحتين.

(منازل) ، جمع منزل ، اسم مكان من نزل ينزل باب ضرب وزنه فعل بكسر العين لأن مضارعه مكسور

العين.

(عدد) ، الاسم من عدّ يعدّ باب نصر وزنه فعل بفتحتين ، جمعه أعداد زنة أفعال.

الفوائد

إعجاز القرآن.

ورد في هذه الآية قوله تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُوراً

---

(1) في الآية السابقة (4). [.....]

وَ قَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ.

لقد اشتملت هذه الآية على دقة في التعبير ، وسلامة في المعنى ، تدل دلالة قاطعة على أن القرآن الكريم كلام اللَّه ، وأنه صادر عن خالق الكون بما فيه الشمس والقمر وقد أورد العلماء الفرق بين معنى الضياء والنور ، وذكروا أن الضياء أكمل وأعم من النور ، وأسطع وأقوى. وأما النور فدونه. ويترتب عن ذلك الليل والنهار. ولو كان النور واحدا في الشمس والقمر لما حدث التمييز بين الليل والنهار ، كما اشتملت الآية على إشارات فلكية بقوله تعالى وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ فالمولى عز وجل قد جعل للقمر منازل ومواضع يترتب عنها معرفة الشهور القمرية والسنين القمرية ، وهذا يحدث باطراد منتظم دون خلل أو شذوذ ، ودون زيغ أو انحراف. وقد مضى على ذلك سنون لا يحصيها العدّ ، ونحن مع هذا النظام الثابت الدقيق الذي لا يخل أبدا ، فما كان لبشر أن يأتي بمثل هذا الكلام مهما أوتي من الحكمة وفصل الخطاب.

[سورة يونس (10) : آية 6]

إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَما خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ (6)

« 1 »

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (في اختلاف) جارّ ومجرور خبر مقدّم (الليل) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (النهار) معطوف على الليل مجرور (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ معطوف على اختلاف (خلق) فعل ماض (اللَّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خلق) ، (الواو) عاطفة (الأرض) معطوف على السموات مجرور (اللام) لام الابتداء للتوكيد (آيات)

اسم إنّ منصوب مؤخّر وعلامة النصب الكسرة (لقوم يتّقون) مثل لقوم

---

(1) وانظر الآية (190) من سورة آل عمران.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 81

يعلمون « 1 » ، والجارّ نعت لآيات.

جملة : « إنّ في اختلاف ... لآيات » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خلق اللَّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يتّقون » في محلّ جرّ نعت لقوم.

[سورة يونس (10) : الآيات 7 إلى 8]

إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَرَضُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا وَاطْمَأَنُّوا بِها وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ (7) أُولئِكَ مَأْواهُمُ النَّارُ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (8)

الإعراب :

(إنّ) مثل السابق « 2 » ، (الذين) موصول اسم إنّ (لا) نافية (يرجون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (لقاء) مفعول به منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (رضوا) فعل ماض وفاعله (بالحياة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رضوا) ، (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (اطمأنوا) مثل رضوا (الباء) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اطمأنّوا) ، (الواو) عاطفة (الذين) مثل الأول ومعطوف عليه (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (عن آيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (غافلون) ، و(نا) ضمير مضاف إليه (غافلون) خبر المبتدأ (هم) مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « إنّ الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يرجون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « رضوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

---

(1) في الآية السابقة.

(2) في الآية السابقة (6).

وجملة : « اطمأنّوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة « 1 » وجملة : « هم .. غافلون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

(أولئك) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ .. و(الكاف) حرف خطاب (مأوى) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(هم) متّصل مضاف إليه (النار) خبر المبتدأ مأوى (الباء) حرف جرّ (ما كانوا يكسبون) مثل ما كانوا يكفرون « 2 » .

والمصدر المؤوّل (ما كانوا ..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بفعل محذوف دلّ عليه الكلام أي عوقبوا بما كانوا ..

وجملة : « أولئك مأواهم النار ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « مأواهم النار ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ (أولئك).

وجملة : « كانوا يكسبون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « يكسبون » في محلّ نصب خبر كانوا.

[سورة يونس (10) : الآيات 9 إلى 10]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (9) دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (10)

الإعراب :

(إنّ الذين) مرّ إعرابها « 3 » ، (آمنوا) مثل رضوا « 4 » وكذلك (عملوا) ، (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (يهدي)

---

(1) يجوز أن تكون الواو حاليّة ، والجملة في محلّ نصب حال من فاعل رضوا بتقدير قد.

(2) في الآية (4) من هذه السورة.

(3 ، 4) في الآية (7) من هذه السورة.

مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(هم) ضمير مفعول به (ربّ) فاعل مرفوع و(هم) مضاف إليه (بإيمان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يهدي) ، والباء للسببيّة و(هم) مثل الأخير (تجري) مثل

يهدي (من تحت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تجري) « 1 » ، و(هم) مثل الأخير (الأنهار) فاعل مرفوع (في جنّات) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الأنهار « 2 » ، (النعيم) مضاف إليه مجرور.

جملة : « إنّ الذين آمنوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يهديهم ربّهم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « تجري .. الأنهار » لا محلّ لها استئنافية « 3 » .

(دعوى) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(هم) ضمير مضاف إليه (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بدعوى (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسبّح و(الكاف) ضمير مضاف إليه (اللهمّ) لفظ الجلالة منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب .. و(الميم) المشدّدة عوض من (يا) المحذوفة (الواو) عاطفة (تحيّتهم فيها) مثل دعواهم فيها « 4 » ، (سلام) خبر المبتدأ تحيّة مرفوع « 5 » ، (الواو) عاطفة (آخر) مبتدأ مرفوع (دعوى) مضاف إليه مجرور

---

(1) أو بحال من الأنهار – نعت تقدّم على المنعوت –

(2) أو متعلّق بـ (تجري) ، ويجوز أن يكون خبرا آخر لـ (إنّ).

(3) أو في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ) ، أو في محلّ نصب حال من مفعول يهديهم.

(4) والمجرور والجارّ يجوز أن يكون حالا من ضمير الغائب في تحيّتهم.

(5) أو مبتدأ خبره محذوف أي سلام عليكم ، والجملة خبر تحيّتهم.

و علامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف و(هم) مثل الأخير (أن) هي المخفّفة من الثقيلة « 1 » ، واسمها ضمير الشأن واجب الحذف (الحمد) مبتدأ مرفوع (للّه) جارّ ومجرور خبر المبتدأ الحمد (ربّ) نعت للفظ الجلالة مجرور (العالمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « دعواهم فيها ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : (نسبّح) سبحانك » في محلّ رفع خبر المبتدأ دعواهم « 3 » .

وجملة النداء : « اللهمّ » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : « تحيّتهم .. سلام » لا محلّ لها معطوفة على جملة دعواهم ...

وجملة : « آخر دعواهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة دعواهم ...

وجملة : « الحمد للَّه ... » في محلّ رفع خبر أن المخفّفة.

والمصدر المؤوّل من أن المخفّفة واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر المبتدأ (آخر).

الصرف :

(دعوى) ، مصدر سماعيّ لفعل دعا يدعو ، وزنه فعلى بفتح الفاء فسكون العين.

(تحيّة) ، مصدر قياسي لفعل حيّا يحيّي ، وقد عوض من إحدى الياءات الثلاث تاء مربوطة ، وأصل المصدر تحيية .. فلمّا اجتمعت ياءان وأريد إدغامهما حرّكت الحاء بالكسر وسكّنت الياء الأولى ، فالوزن تفعلة ،

---

(1) وهو اختيار أبي حيّان .. وابن هشام يجعلها زائدة لأنها لم تسبق بما يدلّ على اليقين.

(2) أو خبر ثالث لـ (إنّ).

(3) خلت الجملة من الرابط الذي يربطها بالمبتدأ لكنها تلتقي مع المبتدأ في المعنى. [.....]

و أصله تفعيل. وإضافة التحيّة إلى الضمير إمّا من إضافة المصدر إلى الفاعل إذا كانوا هم الذين يحيّون الملائكة .. أو من إضافة المصدر إلى المفعول إذا كان اللَّه يحيّيهم.

الفوائد

ورد في هذه الآية قوله تعالى سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ ونحن هنا بخصوص كلمة (سبحانك) فإننا نعربها مفعولا مطلقا لفعل محذوف ، وهناك مصادر تجري على هذا المنوال وتعرب إعرابها ، ولما كان ذلك من الأمور الهامة ويخفى على الكثير رأينا تتميما للفائدة أن نذكرها. هناك مصادر مسموعة شاع استعمالها ولا أفعال لها ، ولكن القرائن دالة عليها. مثل : (سمعا وطاعة ، عجبا ، حمدا وشكرا لا كفرا معاذ اللَّه) ، ومن المفيد أن نعرض هنا طائفة من هذه المصادر المسموعة لدورانها على الألسنة :

1 – فمنها مالا يستعمل إلا مضافا مثل : سبحان اللَّه ، معاذ اللَّه.

وقد ورد منها مثناة المصادر الآتية : (لبيك ، لبيك وسعديك ، وحنانيك ، ودواليك ، وحذاريك) والمتكلم يريد بذلك التكثير فكأنه يقول تلبية لك بعد تلبية ، حنانا بعد حنان.

2 – ومنها ما استعمل غير مضاف كالأمثلة الأولى وك (حجرا محجورا) بمعنى منعا ممنوعا).

3 – في تفصيل مجمل أو بيان عاقبة مثل فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً.

4 – ورد مصادر لا أفعال لها مثل (ويل ، ويب) في الدعاء على الإنسان ، و(ويح ، ويس) في الدعاء له ، و(بلها) يقدرون لها عاملا من معناها ولا يلفظونه ، ومتى أضيفت هذه المصادر وجب نصبها ، فإذا لم تضف جاز النصب والابتداء بها نقول : (ويل للظالم ، وويلا للظالم) أما مثل : (ويل الظالم) فليس غير النصب لأنها أضيفت.

(85/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 86

[سورة يونس (10) : آية 11]

وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (11)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (يعجّل) مضارع مرفوع (اللَّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعجّل) ، (الشرّ) مفعول به منصوب (استعجالهم) منصوب على نزع الخافض « 1 » أي : كاستعجالهم .. و(هم) مضاف إليه (بالخير) جارّ ومجرور حال من المفعول المقدّر للمصدر استعجال أي استعجالهم الأمور بالخير « 2 » ، (اللام) واقعة في جواب لو (قضي) فعل ماض مبنيّ للمجهول (إلى) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (قضي) ، (أجل) نائب الفاعل مرفوع و(هم) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (نذر) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (الذين) موصول مبنيّ في محل نصب مفعول به (لا يرجون لقاءنا) مرّ إعرابها « 3 » في (طغيان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعمهون) ، و(هم) مثل الأخير (يعمهون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « يعجّل اللَّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قضي إليهم أجلهم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « نذر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة فيها استدراك لما سبق أي : لو يعجّل اللَّه الشرّ للناس لأهلكهم ، لكننا نمهلهم فنذر .. ففي الكلام التفات.

---

(1) أو هو مفعول مطلق ولكن بتقدير شيئين : مصدر الفعل عجّل ، والصفة التي هي مضاف أي : يعجّل اللَّه تعجيلا مثل استعجالهم بالخير.

(2) يجوز أن يكون متعلقا بالمصدر استعجال.
(3) في الآية (7) من هذه السورة.

وجملة : « لا يرجون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « يعمهون » في محلّ نصب حال « 1 » .
الصرف :
(استعجال) مصدر قياسي للسداسي استعجل ، وزنه استفعال.
البلاغة
– التنكيت : في قوله تعالى « وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ » أصله « وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ » تعجيله لهم الخير ، فوضع « اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ » موضع تعجيله لهم الخير اشعارا بسرعة إجابته لهم وإسعافه بطلبتهم ، حتى كأن استعجالهم بالخير تعجيل لهم. وهو كلام رصين يدل على دقة صاحبه إذ لا يكاد يوضع مصدر مؤكد مقارنا لغير فعله في الكتاب العزيز بدون مثل هذه الفائدة الجليلة. والنحاة يقولون في ذلك : أجرى المصدر على فعل مقدر دل عليه المذكور ، ولا يزيدون عليه وإذا راجع الفطن قريحته وناجى فكرته علم أنه إنما قرن بغير فعله لفائدة. وهي في قوله تعالى « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً » التنبيه على نفوذ القدرة في المقدور وسرعة إمضاء حكمها حتى كأن إنبات اللّه تعالى لهم نفس نباتهم ، أي إذا وجد الإنبات وجد النبات حتما حتى كأن أحدهما عين الآخر فقرن به.

[سورة يونس (10) : آية 12]

وَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (12)

---

(1) يجوز أن تكون الجملة مفعولا ثانيا إذا قدّر الفعل (نذر) متعدّيا لمفعولين.

الإعراب :

(الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ (دعانا) ، (مسّ) فعل ماض (الإنسان) مفعول به مقدّم منصوب (الضرّ) فاعل مرفوع (دعا) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(نا) ضمير مفعول به (لجنب) جارّ ومجرور حال من فاعل دعا و(الهاء) مضاف إليه (أو) حرف عطف (قاعدا) معطوف على الحال الأولى منصوب ومثله (قائما). الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (مرّ) كشف) مثل مسّ و(نا) ضمير في محلّ رفع فاعل (عن) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (كشفنا) ، (ضرّ) مفعول به منصوب و(الهاء) مثل الأخير (مرّ) مثل مسّ ، والفاعل هو (كأن) حرف تشبيه ونصب مخفّف من التثقيلة ، واسمه محذوف أي كأنّه .. (لم) حرف نفي وجزم (يدعنا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة .. و(نا) مثل الأخير (إلى ضرّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يدعنا) على حذف مضاف أي إلى دفع ضرّ أو إزالة ضرّ (مسّ) مثل الأول و(الهاء) مفعول به ، والفاعل هو أي الضرّ.

جملة : « مسّ .. الضرّ .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « دعانا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « كشفنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « مرّ ... » لا محلّ لها جواب الشرط (لمّا).

وجملة : « كأن لم يدعنا ... » في محلّ نصب حال من فاعل مرّ.

وجملة : « لم يدعنا ... » في محلّ رفع خبر كأن.

وجملة : « مسّه » في محلّ جرّ نعت لضرّ.

(الكاف) حرف جرّ وتشبيه (ذلك) اسم اشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله زيّن الآتي .. (اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (زيّن) فعل ماض مبنيّ للمجهول (للمسرفين) جارّ ومجرور

(88/11)

متعلّق بـ (زيّن) ، وعلامة الجرّ الياء (ما) حرف مصدريّ ، (كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – والواو اسم كان (يعملون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (كانوا ..) في محلّ رفع نائب الفاعل.

وجملة : « زيّن للمسرفين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كانوا .... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « يعملون » في محلّ نصب خبر كانوا.

البلاغة

– التقسيم أو صحة الأقسام : وهو عبارة عن استيفاء المتكلم جميع أقسام المعنى الذي هو آخذ فيه ، بحيث لا يغادر منه شيئا. وقوله : « دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً » استوفى جميع الهيئات التي يكون عليها الإنسان وقد تردد التقسيم في آل عمران.

الفوائد

– خلجات النفوس وأوضاع الناس :

هذه الآية الكريمة تصور لنا نموذجا بشريا في الناس لا يختص بزمان أو مكان ، وإنما يتكرر ويتوالى على مدار الزمان والمكان ، وهو نموذج شائع ، ويشكل الغالبية العظمى ، إلا من رحم ربك ، وقليل ما هم فنحن في هذه الآية مع الإنسان حين يمسه الضر أو تنزل به مصيبة فإنه يدعو اللّه في جميع أحواله مضطجعا أو قائما أو قاعدا ، ولكن عند ما يكشف اللّه عنه الضر فإنه ينسى اللّه ويمرّ كأن لم يكن بالأمس شي ء! فهذا وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم أنه يصور النفس البشرية بكافة أبعادها ، وجميع حالاتها ، ونرى هذا التصوير يصدق على الجنس البشري في كل زمان ومكان إلى قيام الساعة. ولا عجب لأن اللّه خالق الإنسان ويعلم ما هو عليه ، ولا تخفى عليه خافية في الأنفس والآفاق.

(89/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 90

[سورة يونس (10) : الآيات 13 إلى 14]

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ وَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (13) ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (14)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (أهلكنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) ضمير فاعل (القرون) مفعول به منصوب (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أهلكنا) ، و(كم) ضمير مضاف إليه (لمّا ظلموا) مثل لمّا كشفنا « 1 » ، (الواو) حاليّة (جاءت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث و(هم) ضمير مفعول به (رسل) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (بالبيّنات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاءتهم) ، (الواو) عاطفة (ما) نافية (كانوا) مثل السابق « 2 » ، (اللام) لام الجحود (يؤمنوا)

مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.
والمصدر المؤوّل (أن يؤمنوا ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف خبر كانوا.
(كذلك) مثل السابق « 3 » ، والعامل فعل (نجزي) وهو مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (المجرمين) نعت للقوم منصوب وعلامة النصب الياء و(القوم) مفعول به منصوب.
جملة : أهلكنا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.
وجملة : « ظلموا » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : لمّا ظلموا أهلكناهم.

(1 ، 2 ، 3) في الآية السابقة (12).

(90/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 91
وجملة : « جاءتهم رسلهم » في محلّ نصب حال بتقدير (قد).
وجملة : « ما كانوا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ظلموا.
وجملة : « يؤمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة : « نجزي ... » لا محلّ لها استئنافيّة – أو اعتراضيّة.
(ثمّ) حرف عطف (جعلنا) مثل أهلكنا و(كم) ضمير مفعول به (خلائف) مفعول به ثان منصوب (في الأرض) جارّ ومجرور نعت لخلائف (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جعلناكم) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (اللام) للتعليل (ننظر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال عامله (تعملون) وهو مضارع مرفوع.
والواو فاعل.
والمصدر المؤوّل (أن ننظر) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلناكم).
وجملة : « جعلناكم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم المقدّرة المستأنفة في الآية السابقة.
وجملة : « ننظر » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة : « تعملون » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام.
[سورة يونس (10) : آية 15]

وَإِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ ما يُوحى إِلَيَّ إِنِّي أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15)

(91/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 92

الإعراب :

(الواو) عاطفة (إذا) مثل السابق « 1 » متعلّق بـ (قال) ، (تتلى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تتلى) ، (آيات) نائب الفاعل مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه (بيّنات) حال منصوبة وعلامة النصب الكسرة (قال) فعل ماض (الذين) موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (لا يرجون لقاءنا) مرّ إعرابها « 2 » ، (ائت) فعل أمر ، والفاعل أنت (بقرآن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ائت) (غير) نعت لقرآن مجرور (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم اشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أو) حرف عطف (بدّل) مثل ائت و(الهاء) ضمير مفعول به (قل) مثل ائت (ما) نافية (يكون) مضارع تام مرفوع « 3 » ، (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يكون) ، (أن) حرف مصدريّ (أبدّل) مضارع منصوب والفاعل أنا و(الهاء) ضمير مفعول به (من تلقاء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أبدّله) ، (نفس) مضاف إليه مجرور و(الياء) ضمير مضاف إليه (إن) حرف نفي (أتّبع) مثل أبدّل وهو مرفوع (إلّا) أداة حصر (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (اليّ) مثل لي متعلّق بـ (يوحى).

والمصدر المؤوّل (أن أبدّله) في محلّ رفع فاعل يكون.

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (أخاف) مثل أبدّل وهو مرفوع (إن) حرف شرط جازم (عصيت) فعل

---

(1) في الآية (12) من هذه السورة.

(2) في الآية (7) من هذه السورة.

(3) أي ما ينبغي لي ...

دول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 93

ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) ضمير فاعل (ربّ) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء و(الياء) مثلها في نفسي (عذاب) مفعول به عامله

أخاف ، منصوب (يوم) مضاف إليه مجرور (عظيم) نعت ليوم مجرور.

جملة : « تتلى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال الذين ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « لا يرجون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ائت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « بدّله » في محلّ نصب معطوفة على جملة ائت.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ما يكون ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أبدّله » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : إن أتّبع ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يوحى إليّ » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إنّي أخاف ... » لا محلّ لها تعليل آخر.

وجملة : « أخاف ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إن عصيت ... » لا محلّ لها اعتراضيّة ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : فإنّي أخاف عذاب اللّه.

[سورة يونس (10) : آية 16]

قُلْ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْراكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِنْ قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (16)

(92/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 94

الإعراب :

(قل) مثل السابق « 1 » ، (لو) حرف شرط غير جازم (شاء) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ما) نافية (تلوت) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(التاء) فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (عليكم) مثل عليهم « 2 » ، (الواو) عاطفة (لا) نافية (أدرى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أدرى) ، (الفاء) تعليليّة (قد) حرف تحقيق (لبثت) مثل تلوت (في) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (لبثت) ، (عمرا) مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (لبثت) ، وهو على حذف مضاف أي مدة عمر أو أمد عمر (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (لبثت) ،

و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (لا) نافية (تعقلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لو شاء اللَّه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما تلوته ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « لا أدراكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « لبثت ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « تعقلون » لا محلّ لها معطوفة على جملة محذوفة مستأنفة أي أغاب عنكم ذلك فلا تعقلون.

الصرف :

(أدرى) ، فيه إعلال بالقلب أصله أدري – بالياء – جاءت

---

(1) في الآية السابقة (15).

(2) انظر الآية (21) من سورة الأنعام والآية (37) من سورة الأعراف.

الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا ، وزنه أفعل (عمرا) ، الاسم من عمر يعمر باب ضرب ، وباب نصر بمعنى الحياة أو ما طال منها ، وزنه فعل بضمّتين.

[سورة يونس (10) : آية 17]

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (17)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أظلم) خبر مرفوع (من) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بأظلم (افترى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل هو وهو العائد (على اللَّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (افترى) ، (كذبا) مفعول به « 1 » ، (أو) حرف عطف (كذّب) فعل ماض ، والفاعل هو (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كذّب) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الهاء) ضمير الشأن في محلّ نصب اسم إنّ (لا) نافية (يفلح) مضارع مرفوع (المجرمون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « من أظلم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « افترى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « كذّب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « إنّه لا يفلح المجرمون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يفلح المجرمون » في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(1) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه.

البلاغة

خروج الاستفهام عن معناه الأصلي : في قوله تعالى « فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً » استفهام إنكاري معناه النفي ، أي لا أحد أظلم من ذلك ، ونفي الأظلمية كما هو المشهور كناية عن نفي المساواة. والمراد أنه أظلم من أي ظالم.

[سورة يونس (10) : آية 18]

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هؤُلاءِ شُفَعاؤُنا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِما لا يَعْلَمُ فِي السَّماواتِ وَلا فِي الْأَرْضِ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (18)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (يعبدون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (من دون) جارّ ومجرور حال من فاعل يعبدون أي متجاوزين اللّه (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (ما) اسم موصول « 1 » مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (لا يضرّ) مثل لا يفلح « 2 » ، و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو وهو العائد (الواو) عاطفة (ينفعهم) مثل يضرّهم (الواو) عاطفة (يقولون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (شفعاء) خبر مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه (عند) ظرف منصوب متعلّق بشفعاء ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ التعجّبيّ (تنبّئون) مثل يعبدون (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ « 3 » متعلّق بـ (تنبّئون) ، (لا يعلم) مثل لا يضرّ (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعلم) ، (الواو) عاطفة

---

(1) أو نكرة موصوفة .. والجملة بعده نعت.

(2) في الآية السابقة (17).

(3) أو نكرة موصوفة .. والجملة بعده نعت. [.....]

(95/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 97

(96/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 97

(لا) زائدة لتأكيد النفي (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به الجارّ الأول لأنّه معطوف عليه (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (تعالى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف والفاعل هو (عن) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (يشركون) مثل يعبدون.

والمصدر المؤوّل (ما يشركون) في محلّ جرّ متعلّق بـ (تعالى).

جملة : « يعبدون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يضرّهم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « لا ينفعهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يقولون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعبدون.

وجملة : « هؤلاء شفعاؤنا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أ تنبّئون اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا يعلم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « (نسبّح) سبحانه » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : « تعالى » لا محلّ لها معطوفة على الاعتراضيّة.

وجملة : « يشركون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

[سورة يونس (10) : آية 19]

وَما كانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً واحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيما فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (19)

الإعراب :

(الواو) عاطفة – أو استئنافيّة – (ما) نافية (كان) فعل ماض

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 98

ناقص – ناسخ – (الناس) اسم كان مرفوع (إلّا) أداة حصر (أمّة) خبر كان منصوب (واحدة) نعت لأمّة منصوب (الفاء) عاطفة (اختلفوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (الواو) عاطفة (لولا) حرف شرط غير جازم (كلمة) مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف تقديره موجودة (سبقت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث ، والفاعل هي (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لكلمة و(الكاف) ضمير مضاف إليه (اللام) واقعة في جواب لو لا (قضي) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي العذاب المفهوم من سياق الكلام (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (قضي) ، (في) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (قضي) ، (في) مثل الأول و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يختلفون) وهو مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « ما كان الناس ... » لا محلّ لها استئنافيّة .. أو معطوفة على جملة يعبدون ..

وجملة : « اختلفوا » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « لولا كلمة ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « سبقت » في محلّ رفع نعت لكلمة.

وجملة : « قضي بينهم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « يختلفون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

[سورة يونس (10) : آية 20]

وَيَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (20)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (يقولون) مثل يختلفون « 1 » ، (لولا) حرف

---

(1) في الآية السابقة.

تحضيض بمعنى هلّا (أنزل) فعل ماض مبنيّ للمجهول (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزل) ، (آية) نائب الفاعل مرفوع (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنزل) « 1 » ، و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (إنّما) كافّة ومكفوفة (الغيب) مبتدأ مرفوع (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر آخر (انتظروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (مع) ظرف منصوب متعلّق بالمنتظرين « 2 » ، و(كم) ضمير مضاف إليه (من المنتظرين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « يقولون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعبدون « 3 » .

وجملة : « لولا أنزل .. آية » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قل ... » جواب شرط مقدّر أي إن يقولوا هذا القول فقل ..

وجملة : « الغيب للّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « انتظروا .... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن لم تؤمنوا فانتظروا ..

وجملة : « إنّي .. من المنتظرين » لا محلّ لها في حكم التعليل.

[سورة يونس (10) : آية 21]

وَإِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آياتِنا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً إِنَّ رُسُلَنا يَكْتُبُونَ ما تَمْكُرُونَ (21)

---

(1) أو متعلّق بمحذوف نعت لآية.

(2) أو متعلّق بخبر إنّ.

(3) في الآية (18) من هذه السورة.

الإعراب :

(الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بمضمون الجواب (أذقنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) فاعل (الناس) مفعول به منصوب (رحمة) مفعول به ثان منصوب (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أذقنا) ، (ضرّاء) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ

الفتحة لامتناعه من الصرف فهو منته بألف التأنيث الممدودة (مسّ) فعل ماض و(التاء) للتأنيث و(هم) ضمير مفعول به (إذا) حرف فجائي (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (مكر) مبتدأ مؤخّر مرفوع (في آيات) جارّ ومجرور متعلّق بمكر بحذف مضاف أي في تأويل آياتنا و(نا) ضمير مضاف إليه (قل) فعل أمر والفاعل أنت (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (أسرع) خبر مرفوع (مكرا) تمييز منصوب (إنّ) مثل السابق « 1 » ، (رسل) اسم إنّ منصوب و(نا) مضاف إليه (يكتبون) مثل يختلفون « 2 » ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (تمكرون) مثل يختلفون « 3 » .

جملة : « أذقنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « مسّتهم » في محلّ جرّ نعت لضرّاء.

وجملة : « لهم مكر ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه أسرع ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّ رسلنا يكتبون .. » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يكتبون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(1) في الآية (20) من هذه السورة.

(2 ، 3) في الآية (19) من هذه السورة.

وجملة : « تمكرون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف.

البلاغة

الإشارة : وفي قوله : « قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً » فن الإشارة ، لأن أفعل التفضيل دلّ على أن مكرهم كان سريعا ، ولكن مكر اللّه أسرع منه. وإذا الفجائية يستفاد منها السرعة. والمعنى أنهم فاجؤوا المكر أي أوقعوه على جهة الفجاءة والسرعة.

[سورة يونس (10) : الآيات 22 إلى 23]

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِها جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ وَجاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ

هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22) فَلَمَّا أَنْجاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ إِلَيْنا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (23)

الإعراب :

(هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ (يسيّر) مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (في البرّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يسيّر) ، (الواو) عاطفة (البحر) معطوف على البرّ مجرور (حتّى) حرف ابتداء (إذا) مثل السابق « 1 » متعلّق بـ (جاءتها) ، (كنتم) فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على السكون .. و(تم) اسم كان (في الفلك) جارّ ومجرور متعلّق بخبر كنتم (الواو) عاطفة (جرين) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(النون)

---

(1) في الآية السابقة.

نون النسوة أي الفلك (الباء) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (جرين) ، وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة (بريح) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جرين) « 1 » ، (طيّبة) نعت لريح مجرور (الواو) عاطفة (فرحوا) فعل ماض وفاعله (بها) مثل بهم متعلّق بـ (فرحوا) ، (جاءت) فعل ماض ، و(التاء) للتأنيث و(ها) ضمير مفعول به (ريح) فاعل مرفوع (عاصف) نعت لريح مرفوع (الواو) عاطفة (جاءهم الموج) مثل جاءتها ريح (من كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاء) ، (مكان) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (ظنّوا) مثل فرحوا (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (أحيط) فعل ماض مبنيّ للمجهول (بهم) مثل الأول في محلّ رفع الفاعل (دعوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (مخلصين) حال منصوبة من فاعل دعوا ، وعلامة النصب الياء (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمخلصين الدين) مفعول به لاسم الفاعل مخلصين منصوب (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (أنجيت) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) فاعل و(نا) ضمير مفعول به (من) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم اشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنجيتنا) اللام) لام القسم (نكونن) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد ، واسم نكون ضمير مستتر تقديره نحن (من الشاكرين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر نكونن ، وعلامة الجرّ الياء.

والمصدر المؤوّل (أنّهم أحيط.) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّوا.

---

(1) الباء في (بهم) للتعدية ، والباء في (بريح) للسببيّة ولذلك جاز تعليقهما بعامل واحد .. ويجوز أن تكون الباء الثانية للملابسة فالجار والمجرور حال.

(102/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 103

جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يسيّركم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « كنتم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « جرين ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة كنتم.

وجملة : « فرحوا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة كنتم « 1 » .

وجملة : « جاءتها ريح ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « جاءهم الموج ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.

وجملة : « ظنّوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.

وجملة : « أحيط بهم » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « دعوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

وجملة : « إن أنجيتنا » لا محلّ لها تفسير لمعنى الفعل دعوا « 3 » .

وجملة : « نكوننّ ... » لا محلّ لها جواب القسم .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

(الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب (أنجى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (إذا) فجائيّة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يبغون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل

---

(1) أو حال من ضمير (بهم) بتقدير (قد).

(2) أو بدل من جملة ظنّوا بدل اشتمال.

(3) لأن دعوا بمعنى قالوا .. ويجوز أن تكون الجملة مقول القول لقول مقدّر أي قائلين : لئن ...

(103/11)

(في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يبغون) ، (بغير) جارّ ومجرور حال من فاعل يبغون أي مجانبين للحقّ (الحقّ) مضاف إليه مجرور. (يا) حرف نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (الناس) بدل من أيّ – أو عطف بيان – تبعه في الرفع لفظا (إنّما بغيكم على أنفسكم) مثل إنّما الغيب للّه و(كم) مضاف إليه في اللفظين (متاع) مفعول مطلق لفعل محذوف « 1 » ، (الحياة) مضاف إليه مجرور (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (ثمّ) حرف عطف (إلى) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (مرجع) مبتدأ مؤخّر مرفوع .. و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (ننبّئ) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم و(كم) ضمير مفعول به (بما كنتم تعملون) مثل بما كانوا يكفرون « 2 » .

وجملة : « أنجاهم ... » في محلّ جرّ بإضافة (لمّا) إليها.

وجملة : « هم يبغون » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « يبغون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

وجملة : « يأيّها الناس ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّما بغيكم على أنفسكم » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : (تتمتّعون) متاع .. » لا محلّ لها استئنافيّة « 3 » .

---

(1) أو مصدر في موضع الحال .. وهو ظرف عند أبي حيّان ، والعامل في الحال والظرف هو الاستقرار في الخبر وليس المصدر بغيكم .. وبعضهم أعربه مفعولا لأجله على أن يتعلّق الجار (على أنفسكم) بالمصدر بغيكم ، أي : بغيكم على أنفسكم من أجل متاع الدنيا مذموم.

(2) في الآية (4) من هذه السورة.

(3) أو حال من ضمير المخاطب. [.....]

(104/11)

وجملة : « إلينا مرجعكم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة الأخيرة.

وجملة : « ننبئكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إلينا مرجعكم.

وجملة : « كنتم تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ.

وجملة : « تعملون » في محلّ نصب خبر كنتم.

الصرف :

(عاصف) ، اسم فاعل من عصف يعصف باب ضرب ، وهو صفة تطلق على المذكّر والمؤنّث ، ويقال أيضا عاصفة ، وزنه فاعل.

(الموج) ، اسم على وزن المصدر لما ارتفع من الماء على سطحه ، وزنه فعل بفتح فسكون ، واحدته موجة ، جمعه أمواج.

(يبغون) ، انظر الآية (83) من سورة آل عمران .. الصرف واحد ولكن المعنى مختلف.

البلاغة

1 – الالتفات : في قوله تعالى : « حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ » التفات من الخطاب إلى الغيبة للإيذان بما لهم من سوء الحال ، الموجب للإعراض عنهم كأنه يذكر لغيرهم مساوئ أحوالهم.

2 – الاستعارة التبعية : في قوله تعالى « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ » أي أهلكوا ففي الكلام استعارة تبعية ، وقيل : إن الإحاطة استعارة لسد مسالك الخلاص ، تشبيها له بإحاطة العدو بإنسان ، ثم كنى بتلك الاستعارة عن الهلاك ، لكونها من روادفها ولوازمها.

3 – المجاز المرسل : في قوله تعالى « إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ » معناه : إنما

بغيكم وبال على أنفسكم لأن البغي لا يقع على الأنفس ، وإنما هو الوبال. ولما كان البغي هو سببه ذكره على طريق المجاز المرسل والعلاقة السببية.

الفوائد

الأمور التي يتعدّى بها الفعل القاصر.

ورد في هذه الآية قوله تعالى هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ والملاحظ أن الفعل يسيّر قد تعدى إلى مفعول به وأصل الفعل (سار) هو لازم فعند ما أصبح سيّر على وزن فعّل صار متعدّيا. وإتماما للفائدة سنورد الحالات التي يصبح فيها الفعل اللازم متعدّيا وهي :

1 – دخول همزة التعدية على أوله ، كقوله تعالى : أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ وربَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ.

وقد ينقل المتعدي إلى واحد بالهمزة إلى التعدي لاثنين : نحو « ألبست زيدا ثوبا » ولم ينقل المتعدي إلى اثنين إلى ثلاثة بالهمزة إلا في رأى وعلم مثل : أعلم الجندي القائد الأمر خطيرا.

2 – ألف المفاعلة ، تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا ، وماشيته ، وسايرته.

3 – صوغه على وزن « فعلت » لإفادة الغلبة ، تقول : كرمت زيدا أي غلبته في الكرم.

4 – صوغه على وزن : استفعل للطلب أو النسبة إلى الشي ء ك « استخرجت المال » و « و استحسنت زيدا » أي طلبت استخراج المال ونسبت الحسن إلى زيد.

5 – تضعيف العين : تقول في فرح زيد : فرّحته ، ومنه قوله تعالى الوارد في هذه الآية : « هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ » .

[سورة يونس (10) : آية 24]

إِنَّما مَثَلُ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعامُ حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24)

(106/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 107

الإعراب :

(إنّما مثل الحياة الدنيا كماء) مثل إنّما الغيب للّه « 1 » ، (الحياة) مضاف إليه مجرور (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (أنزلنا) فعل ماض مبنيّ على السكون. و(نا) فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (من السماء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنزلناه) ، (الفاء) عاطفة (اختلط) فعل ماض (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اختلط) ، (نبات) فاعل مرفوع (الأرض) مضاف إليه مجرور (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من نبات الأرض (يأكل) فعل مضارع مرفوع (الناس) فاعل مرفوع (الأنعام) معطوف على الناس بالواو مرفوع. (حتّى إذا) مرّ إعرابها « 2 » ، (أخذت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (الأرض) فاعل مرفوع (زخرف) مفعول به منصوب و(ها) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ازيّنت) مثل أخذت ، والفاعل هي (الواو) عاطفة (ظنّ) فعل ماض (أهل) فاعل مرفوع و(ها) مضاف إليه (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (قادرون) خبر أنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو (على) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بالخبر (أتاها) مثل أنجاهم « 3 » ، (أمر) فاعل مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه (ليلا) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أتى) ، (أو) حرف عطف (نهارا) معطوف على

---

(1) في الآية (4) من هذه السورة.

(2) في الآية (22) من هذه السورة.
(3) في الآية (23) من هذه السورة.

(ليلا) منصوب ومتعلّق بما تعلّق به المعطوف عليه (الفاء) عاطفة (جعلنا) مثل أنزلنا و(ها) ضمير مفعول به أوّل (حصيدا) مفعول به ثان منصوب (كأن) مخفّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير محذوف (لم) حرف نفي وجزم (تغن) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل هي (بالأمس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تغن) ، (الكاف) حرف جرّ « 1 » ، (ذلك) اسم اشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نفصّل .. و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (نفصّل) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم (الآيات) مفعول به منصوب ، وعلامة النصب الكسرة (لقوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نفصّل) ، (يتفكّرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « مثل الحياة .. كماء » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنزلناه » في محلّ جرّ نعت لماء.

وجملة : « اختلط به نبات ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أنزلناه.

وجملة : « يأكل الناس » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « أخذت الأرض ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ازيّنت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أخذت؟

الأرض.

وجملة : « أتاها أمرنا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « جعلناها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

---

(1) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه صفته.

وجملة : « كأن لم تغن ... » في محلّ نصب حال من مفعول جعلناها.

وجملة : « لم تغن ... » في محلّ رفع خبر كأن.

وجملة : « نفصّل الآيات » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يتفكّرون » في محلّ جرّ نعت لقوم.

الصرف :

(ازّيّنت) ، فيه إبدال التاء زايا وأصله تزيّنت ، قلبت التاء زايا ثمّ سكّنت للإدغام ، ثمّ جي ء بهمزة الوصل تخلّصا من البدء بالساكن ، وزنه اتفعّلت.

(حصيدا) ، صفة مشتقّة من حصد يحصد باب نصر ، وزنه فعيل بمعنى مفعول أي محصودا بمعنى كالمحصود.

(تغن) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، ففيه ألف محذوفة ، وزنه تفع بفتح العين.

(الأمس) ، اسم ظرفي دال على الزمن الماضي البعيد وزنه فعل بفتح فسكون .. جمعه آمس بضم الميم وأموس بضم الهمزة والميم وآماس ..

والنسبة إليه إمسيّ بكسر الهمزة وسكون الميم على غير القياس.

البلاغة

1 – التشبيه المركب : في الآية الكريمة وفي قوله تعالى « إِنَّما مَثَلُ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعامُ » شبهت الآية حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال ، بحال نبات الأرض في جفافه وذهابه حطاما بعد ما التف وتكاثف وزين الأرض بخضرته ورفيفه.

2 – الاستعارة بالكناية : في قوله تعالى « حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها

وَ ازَّيَّنَتْ » ففي الكلام استعارة بالكناية ، حيث شبهت الأرض بالعروس ، وحذف المشبه به ، وأقيم المشبه مقامه. وإثبات أخذ الزخرف لها تخييل ، وما بعده ترشيح.

3 – الاستعارة : في قوله تعالى « فَجَعَلْناها حَصِيداً » استعارة مصرحة. والأصل جعلنا نباتها هالكا. فشبه الهالك بالحصيد ، وأقيم اسم المشبه به مقامه ، ولا ينافيه تقدير المضاف ، كما توهم ، لأنه لم يشبه الزرع بالحصيد بل الهالك به.

وذهب السكاكي إلى أن في الكلام استعارة بالكناية حيث شبهت الأرض المزخرفة والمزينة بالنبات الناضر المونق الذي ورد عليه ما يزيده ويغنيه وجعل الحصيد تخيلا.

الفوائد

– التناسق في المعنى :

لقد عبرت هذه الآية الكريمة عن سرعة زوال الحياة الدنيا وفنائها ، وأنها زخرف خادع ، سرعان ما يبهت وينطفئ بريقه ، وهناك لفتات في التعبير توحي بهذا المعنى إيحاء شديدا ، فقد قال تعالى إِنَّما مَثَلُ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ نحن هنا في التعبير على سرعة زوال الدنيا ، لذلك جاء المعنى متناسقا مع هذه الفكرة ، ونرى كيف أن النبات هو الذي يسرع ليستقبل ماء السماء مع أن ماء السماء هو الذي يسقط على النبات ، وفي هذا قوة في المعنى تمنحه بعدا عميقا ، وكذلك يقفز الزمن مراحل سريعة ، فسرعان ما تأخذ الأرض زخرفها وتتزين ، وسرعان ما يظن أهلها أنهم مقيمون في نعيمها ، وسرعان ما يأتيها أمر اللَّه ليلا أو نهارا ، فتصبح حصيدا كأن لم تغن بالأمس ، تناسق بديع وملاءمة بين المعنى والمبنى تبلغ قمة الكمال!

[سورة يونس (10) : آية 25]

وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (25)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللَّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يدعو)

مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو ، والفاعل هو (إلى دار) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يدعو) ، (السلام) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (يهدي) مثل يدعو (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يشاء) مضارع مرفوع ، والفاعل هو أي اللَّه ، والعائد محذوف أي من يشاء اللَّه هدايته (إلى صراط) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يهدي) ، (مستقيم) نعت لصراط مجرور.

جملة : « اللَّه يدعو ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يدعو ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « يهدي ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يدعو.

وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

[سورة يونس (10) : الآيات 26 إلى 27]

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَزِيادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (26) وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئاتِ جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ كَأَنَّما أُغْشِيَتْ

وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (27)

الإعراب :

(اللام) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (أحسنوا) فعل ماض مبني على الضمّ ..

والواو فاعل (الحسنى) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (زيادة) معطوف على الحسنى مرفوع (الواو) عاطفة (لا) نافية (يرهق) مضارع مرفوع (وجوه) مفعول به مقدّم منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (قتر) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (لا) زائدة

(111/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 112

لتأكيد النفي (ذلّة) معطوف على قتر مرفوع مثله (أولئك) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (أصحاب) خبر مرفوع (الجنّة) مضاف إليه مجرور (هم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خالدون) وهو خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « للذين أحسنوا الحسنى » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أحسنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يرهق .. قتر » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة « 1 » .

وجملة : « أولئك أصحاب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هم فيها خالدون » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ أولئك « 2 » .

(الواو) عاطفة (الذين) مبتدأ مبنيّ في محلّ رفع « 3 » ، (كسبوا) مثل أحسنوا (السيّئات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (جزاء) مبتدأ مرفوع (سيئة) مضاف إليه مجرور (بمثل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر جزاء أي مستقرّ ، أو مقدّر « 4 » ، و(ها) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ترهق) مثل يرهق و(هم) ضمير مفعول به (ذلّة) فاعل مرفوع (ما) نافية (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (من اللّه)

---

(1) يجوز أن تكون الواو حاليّة ، والجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، والجملة الاسميّة حال عامله الاستقرار الذي تعلّق به الخبر.

(2) أو لا محلّ لها استئنافيّة.

(3) أو في محلّ جرّ معطوف على الموصول المتقدّم (للذين) .. أو جزاء هو مبتدأ خبره الموصول المتقدّم عليه بإسقاط الجارّ أي وللذين كسبوا .. جزاء سيّئة فيتعادل التقسيم ، والعطف يصبح من عطف الجمل.

(4) يجوز أن يتعلق الجارّ بجزاء ، والخبر حينئذ محذوف تقديره واقع أو لهم .. وقال ابن كيسان إن الباء زائدة أي جزاء سيّئة مثلها كما جاء في الآية : وجزاء سيّئة سيّئة مثلها.

(112/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 113

جارّ ومجرور متعلّق بعاصم (من) حرف جرّ زائد (عاصم) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر (كأنّما) كافّة ومكفوفة (أغشيت) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. و(التاء) للتأنيث (وجوه) نائب الفاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (قطعا) مفعول به منصوب بتضمين فعل أغشيت معنى ألبست (من الليل) جارّ ومجرور نعت لـ (قطعا) (مظلما) ، حال من الليل منصوبة « 1 » (أولئك .... خالدون) مثل الأولى.

وجملة : « الذين كسبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة للذين أحسنوا الحسنى.

وجملة : « كسبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « جزاء سيّئة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « ترهقهم ذلّة » في محلّ رفع معطوفة على جملة جزاء سيّئة « 2 » ..

وجملة : ما لهم .. من عاصم » لا محلّ لها استئنافيّة « 3 » .

وجملة : « كأنّما أغشيت وجوههم ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 4 » .

وجملة : « أولئك أصحاب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هم فيها خالدون » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ أولئك « 5 » .

---

(1) والعامل في الحال هو الاستقرار الذي تعلّق به (من الليل) ، أي قطعا مستقرّة وكائنة من الليل في حال إظلامه.

(2) يجوز أن تكون الواو حاليّة ، والجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، والاسميّة حال.

(3) يجوز أن تكون الجملة خبرا للمبتدأ (الذين) .. والجملتان بين المبتدأ والخبر معترضتان.

(4) يجوز أن تكون الجملة خبرا للمبتدأ (الذين) والجمل الثلاث بين المبتدأ والخبر معترضة وهو احتمال مردود.

(5) يجوز أن تكون الجملة خبرا للمبتدأ (الذين) والجمل الأربع بين المبتدأ والخبر معترضة وهو احتمال مردود أيضا.

الصرف :

(قتر) ، اسم بمعنى الغبار الذي فيه سواد ، أو هو الدخان ، ومنه غبار القدر ، وقد يراد به اللون دون المادة ، وزنه فعل بفتحتين ، وهو مأخوذ من فعل قتر يقتر باب نصر وباب ضرب وباب فرح.

(عاصم) ، اسم فاعل من عصم الثلاثيّ باب ضرب ، وزنه فاعل.

(قطعا) ، جمع قطعة ، اسم لما يقتطع من الشي ء ، وزنه فعلة بكسر فسكون ، ووزن قطع فعل بكسر ففتح.

(مظلما) ، اسم فاعل من أظلم الرباعيّ ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين.

[سورة يونس (10) : الآيات 28 إلى 29]

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ وَقالَ شُرَكاؤُهُمْ ما كُنْتُمْ إِيَّانا تَعْبُدُونَ (28) فَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبادَتِكُمْ لَغافِلِينَ (29)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (نحشر) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم و(هم) ضمير مفعول به ويعود إلى الخلق ، (جميعا) حال منصوبة من ضمير المفعول (ثمّ) حرف عطف (نقول) مثل نحشر (اللام) حرف جرّ (الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (نقول) ، (أشركوا) مثل أحسنوا « 1 » ، (مكانكم) اسم فعل أمر بمعنى اثبتوا منقول عن الظرف ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنتم « 2 » ، (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع توكيد للضمير المستتر في اسم الفعل « 3 » ، والواو عاطفة (شركاء) معطوف على الضمير

---

(1) في الآية (26) من هذه السورة. [.....]

(2) أو مفعول به لفعل محذوف تقديره الزموا أو لازموا .. أو هو ظرف لفعل محذوف تقديره قفوا.

(3) أو توكيد لفاعل الأفعال المقدّرة الواردة في الإعراب المتقدّم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 115

المستتر تبعة في الرفع و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) استئنافيّة (زيّلنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) فاعل (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (زيّلنا) ، و(هم) مثل كم الأخير (الواو) عاطفة (قال) فعل ماض (شركاء) فاعل مرفوع و(هم) مثل كم (ما) نافية (كنتم) فعل ماض ناقص – ناسخ – واسمه ، (إيّانا) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (تعبدون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة : « نحشرهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نقول ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نحشرهم.

وجملة : « أشركوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « مكانكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « زيّلنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قال شركاؤهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة زيّلنا ...

وجملة : « ما كنتم ... تعبدون » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تعبدون » في محلّ نصب خبر كنتم.

(الفاء) عاطفة (كفى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (الباء) حرف جرّ زائدة (اللّه) لفظ الجلالة مجرور لفظا مرفوع محلّا فاعل كفى (شهيدا) تمييز منصوب « 1 » ، (بيننا) مثل بينهم متعلّق بشهيد (الواو) عاطفة (بينكم) مثل بينهم ومعطوف على بيننا (إن) مخفّفة من الثقيلة ، واسمه ضمير محذوف أي إنّنا (كنّا) مثل كنتم (عن عبادة) جارّ ومجرور متعلّق بغافلين و(كم) ضمير مضاف إليه (اللام) هي الفارقة التي تميّز إن

---

(1) أو حال منصوبة .. وانظر الآية (6) من سورة النساء.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 116

المخفّفة من غيرها (غافلين) خبر كنّا منصوب وعلامة النصب الياء.

وجملة : « كفى باللّه ... » في محلّ نصب معطوف على جملة ما كنتم .. تعبدون « 1 » .

وجملة : « إن كنّا ... » لا محلّ لها في حكم العليليّة.

وجملة : « كنّا ... غافلين » في محلّ رفع خبر إن المخفّفة.

الصرف :

(زيّلنا) ، قيل فيه إعلال بالقلب ، مجرّده زال يزول ، وأصله زيولنا .. فلمّا اجتمعت الياء والواو وكانت الأولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية وزنه فيعلنا .. وقيل إن مجرّدة زال يزيل ، يقال زلت الشي ء عن مكانه أزيله ، وعلى ذلك فليس فيه إعلال ، وزنه فعّل بالتضعيف للتكثير لا للتعدية ، وهذا هو الأظهر.

الفوائد

– أسماء الأفعال :

ورد في هذه الآية قوله تعالى مَكانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ و(مكانكم) اسم فعل أمر بمعنى « الزموا » . ولعله من المفيد أن نعرض أهم ما يتعلق بأسماء الأفعال.

1 – أسماء الأفعال تدل على معنى الفعل وزمنه ، لذلك تشبه الفعل كما أنها لا تقبل النواصب والجوازم ، وبهذا تشبه الاسم ومن هنا جاءت تسميتها أسماء الأفعال.

2 – أسماء الأفعال مبنية حسب حركة آخرها.

3 – وتنقسم إلى أقسام :

آ – مرتجلة : وهي ما وضعت أصلا في اللغة لهذا الغرض دون غيره. وتنقسم إلى اسم فعل ماض مثل : هيهات. أي بعد ، واسم فعل مضارع مثل : أفّ أي أتضجّر واسم فعل أمر مثل : آمين : استجب.

ب – منقولة : وهي المنقولة عن ظرف مثل : دونك الكتاب : خذه.

ومنقولة عن جار ومجرور مثل إليك عني : ابتعد ، ومنقولة عن مصدر مثل :

---

(1) لأن الكلام لا يزال للشركاء الذين اتّخذوا آلهة – بالبناء للمجهول –

رويد أخاك : أمهل. بله الشرّ : اترك.

ج – قياسية : وتؤخذ من الفعل الثلاثي التام المتصرف على وزن (فعال) مثل :

نزال وحذار ولا يأتي من هذا الوزن (فعال) إلا ما يفيد الأمر.

ملاحظة : اسم الفعل المنقول الذي تلحقه كاف الخطاب ، فإنها تتصرف بحسب المخاطب ، إفرادا وتثنية وجمعا ، وتذكيرا وتأنيثا. وهي حرف لا محل له من الإعراب.

[سورة يونس (10) : آية 30]

هُنالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ ما أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (30)

الإعراب :

(هنا) اسم اشارة مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة المكانيّة – أي في ذلك الموقف – « 1 » متعلّق بـ (تبلوا) ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (تبلو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدرّة على الواو (كلّ) فاعل مرفوع (نفس) مضاف إليه مجرور (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (أسلفت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث ، والفاعل هي أي كلّ نفس (الواو) عاطفة (ردّوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ .. والواو نائب الفاعل (إلى اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ردّوا) ، (مولى) بدل من لفظ الجلالة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة و(هم) ضمير مضاف إليه (الحقّ) نعت لمولى مجرور (الواو) عاطفة (ضلّ) فعل ماض (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ضلّ) بتضمينه معنى غاب (ما) اسم موصول « 2 » في محلّ رفع فاعل (كانوا) فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ .. والواو اسم كان (يفترون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

---

(1) أو هو مستعار للزمان أي في ذلك اليوم.

(2) أو نكرة موصوفة ، والجملة بعده نعت له.

جملة : « تبلو كلّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أسلفت » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « ردّوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « ضلّ عنهم ما ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « يفترون » في محلّ نصب خبر كانوا.

[سورة يونس (10) : آية 31]

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ (31)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يرزق) فعل مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به (من السماء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يرزق) ، (الأرض) معطوف على السماء

بالواو مجرور مثله (أم) حرف بمعنى بل وهي المنقطعة للإضراب الانتقاليّ (من يملك) مثل من يرزق (السمع) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (الأبصار) معطوف على السمع منصوب (الواو) عاطفة (من يخرج الحيّ) مثل من يملك السمع (من الميّت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يخرج) ، (الواو) عاطفة (يخرج الميّت من الحيّ) مثل نظيرها المتقدّمة (الواو) عاطفة (من يدبّر الأمر) مثل من يملك السمع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (السين) حرف استقبال (يقولون) مثل يفترون « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف أي اللّه يفعل كلّ ذلك « 2 » ، (الفاء)

---

(1) في الآية السابقة (30).

(2) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره الفاعل ذلك اللّه.

(118/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 119

عاطفة (قل) مثل الأول (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية (تتّقون) مثل يفترون « 1 » .

جملة : « قل .... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « من يرزقكم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يرزقكم » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « من يملك ... » لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول المتقدّم.

وجملة : « يملك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) الثاني.

وجملة : « من يخرج ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يخرج ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) الثالث.

وجملة : « يخرج (الثانية) » في محلّ رفع معطوفة على جملة يخرج الأولى.

وجملة : « من يدبّر ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يدبّر ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) الرابع.

وجملة : « سيقولون ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدر أي : إن سألتموهم ذلك فسيقولون.

وجملة : « اللّه (يفعل ذلك ..) » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل (الأولى).

وجملة : « أ فلا تتّقون » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقدّرة هي مقول القول أي : أ تصرون

على الضلال فلا تتقون.

---

(1) في الآية السابقة (30).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 120

[سورة يونس (10) : آية 32]

فَذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (32)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (ذلكم) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، والإشارة إلى الفعّال لهذه الأشياء ، و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب ، و(الميم) حرف لجمع الذكور (اللّه) لفظ الجلالة خبر مرفوع (ربّ) بدل من لفظ الجلالة مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (الحقّ) نعت لربّ مرفوع (الفاء) عاطفة (ماذا) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، وفيه معنى النفي « 1 » ، (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (الحقّ) مضاف إليه مجرور (إلّا) أداة حصر (الضلال) بدل من اسم الاستفهام تبعه في الرفع (الفاء) عاطفة (أنّي) اسم استفهام بمعنى كيف في محلّ نصب حال عامله تصرفون « 2 » ، (تصرفون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب الفاعل.

جملة : « ذلكم اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ماذا بعد الحقّ » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة « 3 » .

وجملة : « أنّى تصرفون » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

[سورة يونس (10) : آية 33]

كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (33)

الإعراب :

(الكاف) حرف جرّ (ذلك) إشارة في محلّ جرّ متعلق

---

(1) يجوز أن يكون (ما) اسم استفهام مبتدأ ، وفيه معنى النفي (ذا) اسم موصول خبر (بعد) ظرف متعلّق بالصلة.

(2) أو في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بـ (تصرفون).

(3) أو هي تعليليّة لمقدّر أي آمنوا فليس بعد الحقّ إلّا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 121

بمحذوف مفعول مطلق عامله حقّت « 1 » ، (حقّت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (كلمة) فاعل مرفوع (ربّ) مضاف إليه مجرور و(الكاف) مضاف إليه (على) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (حقّت) ، (فسقوا) فعل ماض وفاعله (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (لا) نافية (يؤمنون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (أنّهم لا يؤمنون) في محلّ رفع بدل من (كلمة) « 2 » .

جملة : « حقّت كلمة .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « فسقوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يؤمنون » في محلّ رفع خبر أنّ.

[سورة يونس (10) : آية 34]

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (34)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (هل) حرف استفهام (من شركاء) جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدّم و(كم) ضمير مضاف إليه (من) اسم موصول « 3 » مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (يبدأ) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الخلق) مفعول به منصوب (ثمّ) حرف عطف (يعيد) مثل

---

(1) أو الكاف اسم بمعنى مثل مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي حقّت كلمة ربّك حقّا مثل صرف أولئك عن الإيمان.

(2) أو في محلّ جرّ بلام التعليل المحذوفة أي : لأنهم لا يؤمنون .. إذا دلت (كلمة ربّك) على عذاب اللّه. [.....]

(3) أو نكرة موصوفة .. والجملة بعده نعت له.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 122

يبدأ و(الهاء) ضمير مفعول به (قل) مثل الأول (اللّه) مبتدأ مرفوع (يبدأ ... يعيده) مثل الأولى (فأنّى تؤفكون) مثل فأنّى تصرفون « 1 » .

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هل من شركائكم من .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يبدأ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يعيده » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه يبدأ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يبدأ الخلق ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه) وجملة : « يعيده ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يبدأ.

وجملة : « تؤفكون » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل (الثانية).

[سورة يونس (10) : آية 35]

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (35)

الإعراب :

(قل .. يهدي) مثل نظيرها « 2 » ، (إلى الحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يهدي) ، (قل اللّه ..) مثل نظيرها « 3 » ، (للحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يهدي) الثاني (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يهدي إلى الحق) كالأولى (أحقّ) خبر مرفوع (أن) حرف مصدريّ ونصب (يتّبع) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب ..

---

(1) في الآية (32) من هذه السورة.

(2 ، 3) في الآية السابقة (34).

و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والمصدر المؤوّل (أن يتّبع) في محلّ جرّ بباء محذوفة والجارّ والمجرور متعلّق بأحقّ أي : أحقّ بأن يتّبع ، والمفضّل عليه محذوف أي ممن لا يهدي « 1 » .

(أم) حرف عطف معادل للهمزة (من لا يهدّي) مثل من يهدي « 2 » (إلّا) أداة حصر (أن يهدى) مثل أن يتّبع. والمصدر المؤوّل (أن يهدى) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء متعلّق بـ (يهدّي) ،

أي : لا يهدّي إلّا بأن يهدى « 3 » .

(الفاء) استئنافيّة (ما) اسم استفهام للتوبيخ والإنكار مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر المبتدأ ما (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال من فاعل (تحكمون) وهو مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هل من شركائكم من يهدي » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يهدي ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه يهدي ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) يجوز أن يكون لفظ (أحقّ) صفة لا تدلّ على التفضيل ، وحينئذ لا حاجة لتقدير المفضّل عليه المحذوف.

(2) وخبر (من) محذوف تقديره أحق أن يتّبع.

(3) يحتمل أن يكون (إلّا) حرف استثناء والاستثناء إمّا منقطع فإلّا بمعنى لكن .. وإمّا متّصل ، وهو استثناء من أعمّ الأحوال أي : من لا يهدّي في كلّ حال إلّا في حال أن يهدى.

وجملة : « من يهدي ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة هل من شركائكم ...

وجملة : « يهدي (الثالثة) » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « يتّبع » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « من لا يهدّي » في محلّ نصب معطوفة على جملة من يهدي ...

وجملة : « لا يهدّي » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثالث.

وجملة : « يهدى (بالبناء للمفعول) » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « ما لكم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تحكمون » في محلّ نصب حال من ضمير الخطاب في (لكم) « 1 » .

الصرف :

(يهدّي) ، فيه قلب التاء دالا وإدغامها مع الدال الثانية ، أصله يهتدي ، فلمّا أريد إدغام الدالين

سكنت الأولى ، وقد كانت الهاء قبل ذلك ساكنة ، فكسرت تخلّصا من التقاء الساكنين ، وزنه يفتعل.
(يهدي) ، بالبناء للمجهول ، فيه إعلال بالقلب ، أصله يهدي بفتح الدال وضمّ الياء بالضمّة المقدّرة ، فلمّا فتح ما قبل الياء المتحركة في الأصل قلبت ألفا ، وزنه يفعل بضمّ الياء وفتح العين.
البلاغة
مخالفة حروف الجر : وهذا باب ينطوي على السر في مخالفة حروف الجر.

---

(1) يمكن الوقوف على (لكم) .. فالجملة بعدها لا محلّ لها استئنافيّة.

و أكثر الناس يضعون هذه الحروف في غير مواضعها ، ويجهلون الدقائق الكامنة في وضعها حيث وضعت ، وهنا عدّى فعل هدى إلى الحق بإلى مرتين ، وفي الثالثة عدّاه باللام ، والنحاة يغفلون عن هذا السر ويقولون : إن ما يصح جره بإلى يجوز جره باللام التي تفيد الغاية مثلها ، ولا عكسه ، فلا يقال في قلت له ، قلت إليه ، ويقولون : الماء في الكأس لأن في للظرفية ، ويجيزون التعدي بالباء لأنها تخلفها في الظرفية. ولا يجوز أن يقال في مررت به : مررت فيه. إذا تقرر هذا نقول ، واللّه أعلم ، إن هناك سرا وراء الصورة ، فالهداية لما أسندت إليهم وجبت تعديتها بإلى التي تفيد البعد ، كأنها ضمنا بعيدة عنهم ولكنها لما أسندت إلى اللّه تعالى ، وجب تعديتها باللام التي تفيد القرب ، كأنها من خصائصه وحده ، وملك يمينه ، وهو المنفرد بها على وجه الديمومة والكمال.
الفوائد
حلّ لإشكال.
ورد في هذه الآية قوله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى قد يقول قائل : الأصنام جماد ، لا تتصور هدايتها ، ولا أن تهدى ، فكيف قال : إلا أن يهدى؟ فقد ذكر العلماء في ذلك وجوه :
1 – أن معنى الهداية في حق الأصنام الانتقال من مكان إلى مكان ، فيكون المعنى أنها لا تنتقل إلا بفعل فاعل ، فبيّن سبحانه وتعالى عجز الأصنام.
2 – أن ذكر الهداية في حق الأصنام على وجه المجاز ، وذلك أن المشركين لما اتخذوا الأصنام آلهة ، وأنزلوها منزلة من يسمع ويعقل ، عبر عنها بما يعبر به عمّن يسمع ويعقل ويعلم ، ووصفها بهذه الصفة وإن كان الأمر ليس كذلك.

3 – يحتمل أن يكون المراد من قوله هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ الأصنام ، ومن قوله هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ رؤساء الكفر والضلالة ، فاللّه سبحانه تعالى هدى الخلق إلى الدين بما أظهر من الدلائل الدالة على وحدانيته ، وأما رؤساء الكفر والضلالة فإنهم لا يقدرون على هداية غيرهم إلا إذا

(125/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 126

هداهم اللّه إلى الحق ، فكان اتباع دين اللّه والتمسك بهدايته أولى من اتباع غيره.

[سورة يونس (10) : آية 36]

وَما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَفْعَلُونَ (36)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) حرف ناف (يتّبع) مضارع مرفوع (أكثر) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (إلّا) أداة حصر (ظنّا) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر لأنه نوعه أي إلّا اتباع الظنّ ، ومفعول يتّبع محذوف أي يتّبعون الأصنام اتّباع الظنّ (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (الظنّ) اسم إنّ منصوب (لا) نافية (يغني) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل هو (من الحقّ) جارّ ومجرور حال من (شيئا) – نعت تقدّم على المنعوت – (شيئا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي لا يغني إغناء ما لا قليلا ولا كثيرا « 1 » ، (إنّ اللّه) مثل إنّ الظنّ (عليم) خبر إنّ مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 2 » (يفعلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما يفعلون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بعليم.

جملة : « يتّبع أكثرهم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ الظنّ لا يغني ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لا يغني ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّ اللّه عليم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو هو مفعول به إذا ضمن يغني معنى يدفع.

(2) أو هو اسم موصول – أو نكرة موصوفة – في محلّ جرّ ، والعائد محذوف ، والجملة صلة أو نعت.

(126/11)

[سورة يونس (10) : آية 37]

وَما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (37)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع اسم كان (القرآن) بدل من ذا – أو عطف بيان له – مرفوع (أن) حرف مصدريّ ونصب (يفتري) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من دون) جارّ ومجرور حال من ضمير نائب الفاعل « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (لكن) حرف استدراك (تصديق) معطوف على خبر كان « 2 » ، (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة الموصول (يدي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء و(الهاء) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يفتري) في محلّ نصب خبر كان ، وهذا المصدر على معنى اسم المفعول أي مفترى.

(الواو) عاطفة (تفصيل) معطوف على تصديق منصوب ويأخذ كلّ حالات إعرابه (الكتاب) مضاف إليه مجرور ، (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر لا (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بتصديق أو

---

(1) أو متعلّق بـ (يفتري).

(2) أو مفعول مطلق لفعل محذوف .. أو مفعول لأجله عامله مقدّر أي أنزل للتصديق.

بتفصيل ويكون من باب التنازع « 1 » ، (العالمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « ما كان هذا القرآن .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يفتري ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « لا ريب فيه » في محلّ نصب حال من الكتاب « 2 » .

الصرف :

(يفتري) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله يفتري بضمّ الياء الأولى وإثبات ياء أخيرة ، ويعامل معاملة يهدى « 3 » .

(تصديق) ، مصدر قياسيّ لفعل صدّق الرباعيّ ، وزنه تفعيل.

[سورة يونس (10) : آية 38]

أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (38)

الإعراب :

(أم) هي المنقطعة بمعنى بل للإضراب الانتقاليّ (يقولون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (افترى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ائتوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (بسورة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ائتوا) (مثل) نعت لسورة مجرور و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ادعوا) مثل ائتوا (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (استطعتم) فعل ماض مبنيّ على السكون وفاعله (من دون اللّه) مرّ إعرابها « 4 » متعلّق بحال

---

(1) يجوز أن يكون الجارّ والمجرور حالا من الكتاب.

(2) صح مجي ء الحال من المضاف إليه لأن المضاف عامل في المعنى في المضاف إليه ، ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة ، كما يجوز أن تكون اعتراضيّة بين عامل ومعمول إذا علّق (من ربّ) بتفصيل.

(3) في الآية (35) من هذه السورة. [.....]

(4) في الآية (38) السابقة.

من الموصول (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير اسم كان (صادقين) خبر كنتم منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « يقولون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « افتراه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ائتوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كنتم صادقين فأتوا.

وجملة : « ادعوا ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة ائتوا.

وجملة : « استطعتم .... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « كنتم صادقين » لا محلّ لها صلة استئنافيّة « 1 » .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه المذكور أي إن كنتم صادقين في أنه افتراء فأتوا بسورة مثله.

الصرف :

(فأتوا) ، حذفت همزة الوصل لدخول الفاء على الفعل ، أصله ائتوا ، فلمّا دخلت الفاء حذفت همزة الوصل وكتبت الهمزة الثانية على ألف « 2 »

[سورة يونس (10) : آية 39]

بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39)

الإعراب :

(بل) حرف إضراب (كذّبوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ

---

(1) أو تفسير للشرط المقدّر المتقدّم.

(2) أنظر الآية (23) من سورة البقرة.

جرّ متعلّق بـ (كذّبوا) ، (لم) حرف نفي وجزم (يحيطوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (بعلم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يحيطوا) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) حاليّة (لمّا) مثل لم (يأت) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة و(هم) ضمير مفعول به (تأويل) فاعل مرفوع و(الهاء) مثل الأخير (الكاف) حرف جرّ (ذلك) اسم اشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مطلق عامله كذّب .. و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (كذّب) فعل ماض (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة الموصول ، و(هم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (انظر) فعل أمر ، والفاعل أنت (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب خبر كان (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – (عاقبة) اسم كان مرفوع (الظالمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « كذّبوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لم يحيطوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يأتهم تأويله » في محلّ نصب حال من فاعل يحيطوا « 1 » .

وجملة : « كذّب الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « انظر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مستأنفة أي تنبّه فانظر « 2 » .

« كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به عامله انظر المعلّق بالاستفهام كيف.

---

(1) أو لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

(2) أو هي معطوفة على جملة كذّب الذين .. لأنها إنشائيّة لفظا خبريّة معنى ، ومعناها : أهلكناهم.

(130/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 131

البلاغة

– لـ « لما » في قوله تعالى « بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ » سرّ عجيب ، أفاد الكلام معنى ، لم يكن ليتأتى لولا دخولها ، لأنها تفيد التوقع بعد نفي الإحاطة بعلمه ، فقد أفادت الأمور التالية : 1 – أنهم كذبوا به على البديهة قبل التدبر ومعرفة التأويل. 2 – تقليدا للآباء. 3 – كان التكذيب قبل الإحاطة بعلمه ربما يوهم عذرا ما للكذب ، فجاءت كلمة لما مشعرة بأنهم قد أحاطوا بعلمه حتى تنحسم أعذارهم ويتحقق شقائهم.

[سورة يونس (10) : الآيات 40 إلى 41]

وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ (40) وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِي ءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (41)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر محذوف « 1 » ، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (يؤمن) مضارع مرفوع ، والفاعل هو وهو العائد (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يؤمن) ، (الواو) عاطفة (منهم من لا يؤمن به) مثل نظيرها المثبتة (الواو) استئنافيّة (ربّ) مبتدأ (الكاف) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (أعلم) خبر مرفوع (بالمفسدين) جارّ ومجرور متعلّق بأعلم ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « منهم من يؤمن ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يؤمن به » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « منهم من لا يؤمن ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « لا يؤمن به » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

---

(1) أو متعلّق بنعت لخبر محذوف أي بعض منهم.

وجملة : « ربّك أعلم ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

(الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (كذّبوا) فعل ماض مبني على الضمّ في محلّ جزم فعل الشرط .. والواو فاعل و(الكاف) ضمير مفعول به (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (عمل) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على آخره و(الياء) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة (لكم عملكم) مثل لي عملي ، (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (بريئون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو (من) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 2 » (أعمل) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (الواو) عاطفة (أنا بري ء مما تعملون) مثل نظيرها المتقدّمة .. و(تعملون) مضارع مرفوع وفاعله.

وجملة : « كذّبوك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة منهم من يؤمن ...

وجملة : « قل ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « لي عملي » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لكم عملكم » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « أنتم بريئون ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « أعمل ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الأول.

---

(1) يجوز أن تكون اعتراضيّة بين متعاطفين.

(2) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف ، والجملة بعده صلة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 133

وجملة : « أنا بري ء ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنتم بريئون.

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الثاني.

الصرف :

(أعلم) ، صفة جاءت على وزن التفضيل ولم يقصد به التفضيل بل قصد به الوصف أي عالم وزنه أفعل

(بريئون) ، جمع بري ء .. انظر الآية (112) من سورة النساء.

[سورة يونس (10) : الآيات 42 إلى 43]

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كانُوا لا يَعْقِلُونَ (42) وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كانُوا لا يُبْصِرُونَ (43)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (منهم من) مرّ إعرابها « 1 » ، (يستمعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يستمعون) ، (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استئنافيّة (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (تسمع) مضارع مرفوع ، والفاعل أنت ضمير مستتر (الصمّ) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لو) حرف شرط غير جازم (كانوا) ماض ناقص مبنيّ على الضمّ .. والواو اسم كان (لا) نافية (يعقلون) مثل يستمعون.

جملة : « منهم من ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف سابق.

وجملة : « يستمعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « أنت تسمع ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تسمع الصمّ » في محلّ رفع خبر أنت.

---

(1) في الآية (40) من السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 134

وجملة : « كانوا لا يعقلون » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنت تسمع.

وجملة : « لا يعقلون » في محلّ نصب خبر كانوا .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي فأنت لا تسمع الصمّ.

(الواو) عاطفة (منهم من ينظر إليك) مثل منهم من يؤمن به « 1 » ، (أ فأنت تهدي .. لا يبصرون) مثل

نظيرها المتقدّمة.

وجملة : « منهم من ينظر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة منهم من يستمعون.

وجملة : « ينظر إليك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « أنت تهدي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تهدي العمي ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنت).

وجملة : « كانوا لا يبصرون » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنت تهدي.

وجملة : « لا يبصرون » في محلّ نصب خبر كانوا.

البلاغة

الاستعارة التمثيلية : في قوله تعالى « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ » إلى آخر الآية استعارة تمثيلية ، فقد شبههم في عدم الاهتداء بالصم والعمي ، بل هم أعظم ، فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ، ولأن الأصم العاقل ربما استعان بالفراسة على الاستدلال ، والأعمى الذي له في قلبه بصيرة قد يحدس ويتظنّن. وقد جاء المشبه به مركبا لأن المشبه مركب أيضا.

---

(1) في الآية (40) من هذه السورة.

[سورة يونس (10) : آية 44]

إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (44)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبه بالفعل – ناسخ – (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (لا) نافية (يظلم) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الناس) مفعول به منصوب (شيئا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته (الواو) عاطفة (لكنّ) مثل إنّ وللاستدراك (الناس) اسم لكنّ منصوب (أنفس) مفعول به مقدّم « 1 » منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (يظلمون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « إنّ اللّه لا يظلم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يظلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لكنّ الناس .. يظلمون » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة وجملة : « يظلمون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

[سورة يونس (10) : الآيات 45 إلى 48]

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ ساعَةً مِنَ النَّهارِ يَتَعارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقاءِ اللَّهِ وَما كانُوا مُهْتَدِينَ (45) وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما يَفْعَلُونَ (46) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذا جاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (47) وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق ب

---

(1) أو توكيد معنوي للناس منصوب مثله.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 136

(يتعارفون) الآتي « 1 » ، (يحشر) مضارع مرفوع و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو أي اللّه (كأن) مخفّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير محذوف تقديره هم (لم) حرف نفي وجزم (يلبثوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون والواو فاعل (إلّا) أداة حصر (ساعة) ظرف زمان منصوب متعلّق ب (يلبثوا) ، (من النهار) جارّ ومجرور نعت لساعة (يتعارفون) مثل يظلمون « 2 » ، (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق ب (يتعارفون) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (خسر) فعل ماض (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (كذّبوا) فعل ماض وفاعله (بلقاء) جارّ ومجرور متعلّق ب (كذّبوا) ، (اللّه) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (ما) حرف ناف (كانوا) فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ .. والواو اسم كان (مهتدين) خبر كانوا منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « يحشرهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « كأن لم يلبثوا ... » في محلّ نصب حال من ضمير الغائب.

وجملة : « لم يلبثوا ... » في محلّ رفع خبر كأن المخفّفة.

وجملة : « يتعارفون » لا محلّ لها استئنافيّة « 3 » .

وجملة : « خسر الذين ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كذّبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ما كانوا مهتدين » لا محلّ لها معطوفة على جملة خسر الذين ..

---

(1) أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر لهم أو أنذرهم.
(2) في الآية (44) من السورة.
(3) إذا تعلّق (يوم) بالفعل المحذوف ، فالجملة هنا حال مقارنة أو مقدّرة. [.....]

(الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (نرينّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط .. والنون للتوكيد و(الكاف) ضمير مفعول به (بعض) مفعول به ثان منصوب (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (نعد) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم و(هم) ضمير مفعول به (أو) حرف عطف (نتوفّينّك) مثل نرينّك (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إلى) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (مرجع) مبتدأ مؤخّر و(هم) مضاف إليه (ثمّ) حرف عطف (اللَّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (شهيد) خبر مرفوع (على) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (يفعلون) مثل يظلمون « 2 » .
والمصدر المؤوّل (ما يفعلون) في محلّ جرّ بـ (على) متعلّق بشهيد.
وجملة : « نرينّك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يتعارفون « 3 » .
وجملة : « نعدهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « نتوفّينّك » لا محلّ لها معطوفة على جملة نرينّك.
وجملة : « إلينا مرجعهم » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
وجملة : « اللَّه شهيد » في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط.
وجملة : « يفعلون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).
(الواو) عاطفة (لكلّ) جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدّم (أمّة) مضاف إليه مجرور (رسول) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الفاء) عاطفة (إذا) ظرف للزمن

---

(1) أو هو اسم موصول ، والجملة صلة ، والعائد محذوف أي يفعلونه.
(2) في الآية (44) من هذه السورة.
(3) أو على جملة (اذكر ... أو أنذر) المقدّرة إذا كانت جملة يتعارفون حالا.

المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (قضي) ، (جاء) فعل ماض (رسول) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (قضي) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل محذوف تقديره القضاء (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (قضي) ، و(هم) مثل الأخير (بالقسط) جارّ ومجرور حال من نائب الفاعل « 1 » ، (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (لا) نافية (يظلمون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب الفاعل.

جملة : « لكلّ أمّة رسول » لا محلّ لها معطوفة على استئناف متقدّم.

وجملة : « جاء رسولهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قضي بينهم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « هم لا يظلمون » في محلّ نصب حال مؤكّدة.

وجملة : « لا يظلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

(الواو) عاطفة (يقولون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (متى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بخبر محذوف (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (الوعد) بدل من ذا – أو عطف بيان – مرفوع (إنّ) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على السكون .. و(تم) اسم كان ، والفعل في محلّ جزم فعل الشرط (صادقين) خبر كنتم منصوب وعلامة النصب الياء.

وجملة : « يقولون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لكلّ أمّة رسول.

وجملة : « متى هذا الوعد .. » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو متعلّق بفعل قضي.

(138/11)

وجملة : « كنتم صادقين » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول ..

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : فمتى يحلّ العذاب.

الفوائد

توكيد المضارع بالنون ورد في هذه الآية الكريمة توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد الثقلية في قوله تعالى وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ وسنوضح فيما يلي قاعدة توكيد الفعل المضارع.

1 – يجب توكيد المضارع إذا وقع جوابا للقسم ، دالا على الاستقبال غير منفي ، وغير مفصول عن لام القسم بفاصل كقوله تعالى : فو ربك لنحشرنّهم والشياطين.

2 – يجوز توكيد المضارع في الحالات التالية :

آ – بعد إن الشرطية المدغمة بما الزائدة كما مر في الآية ب – بعد (لا) الناهية مثل : لا تصاحبنّ الأشرار.

ج – بعد الاستفهام مثل : هل تكرمنّ الضيف ملاحظة :

1 – إذا اتصل المضارع بنون التوكيد بني على الفتح.

2 – نون التوكيد نوعان ثقيلة وهي المشدّدة ، وخفيفة وهي الساكنة ، واجتمع ذلك في قوله تعالى لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ

[سورة يونس (10) : آية 49]

قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلا نَفْعاً إِلاَّ ما شاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (49)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (لا) حرف ناف (أملك) مضارع مرفوع ، والفاعل أنا (لنفس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أملك) ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على آخره لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة و(الياء) ضمير مضاف إليه (ضرّا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (نفعا) معطوف على المفعول منصوب مثله ، (إلّا) أداة

(139/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 140

استثناء (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع أو المتّصل « 1 » ، (شاء) فعل ماض (اللَّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (لكلّ أمّة أجل) مثل لكلّ أمّة رسول « 2 » ، (إذا جاء أجلهم) مثل إذا جاء رسولهم « 3 » ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية (يستأخرون) مثل يقولون « 4 » ، (ساعة) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يستأخرون) ، (الواو) عاطفة (لا يستقدمون) مثل لا يستأخرون.

جملة : « قل ... » استئنّاف بيانيّ لا محلّ لها.

وجملة : « لا أملك ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « شاء اللَّه » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « لكلّ أمّة أجل .. » لا محلّ لها في حكم التعليل.

وجملة : « جاء أجلهم .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لا يستأخرون » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « لا يستقدمون » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

البلاغة

الكناية : في قوله تعالى « فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ » كناية عن كونه له حد معين وأجل مضروب لا يتعداه ، بقطع النظر عن التقدم والتأخر كقول الحماسي :

---

(1) هو منقطع على رأي الزمخشريّ أي لكن ما شاء اللّه من ذلك كائن فكيف أملك لكم الضرر ولكلّ أمّة أجل .. وهو متّصل على رأي ابن حيّان أي إلا ما شاء اللّه أن أملكه وأقدر عليه.

(2 ، 3) في الآية (47) من هذه السورة.

(4) في الآية السابقة (48).

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متقدم عنه ولا متأخر

فإنه أراد حبسني الهوى في موضع تستقرين فيه فألزمه ولا أفارقه وأنا معك مقيمة وظاعنة لا أعدل عنك ولا أميل إلى سواك.

[سورة يونس (10) : آية 50]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُهُ بَياتاً أَوْ نَهاراً ما ذا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (50)

الإعراب :

(قل) مثل السابق « 1 » ، (الهمزة) للاستفهام (رأيتم) فعل ماض وفاعله – بمعنى أخبروني « 2 » – (إن) حرف شرط جازم (أتى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف في محلّ جزم فعل الشرط و(كم) ضمير مفعول به (عذاب) فاعل مرفوع و(الهاء) ضمير مضاف إليه (بياتا) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أتاكم) ، (أو) حرف عطف (نهارا) معطوف على الظرف منصوب ، متعلّق بما تعلّق به الأول (ماذا) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ « 3 » (يستعجل) مضارع مرفوع (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من المفعول المحذوف أي : يستعجله منه (المجرمون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « قل » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أرأيتم ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) في الآية السابقة (49).

(2) قال الحوفيّ الرؤية من رؤية القلب التي بمعنى العلم لأنها داخلة على جملة الاستفهام التي بمعنى التقرير ، ففعل الرؤية على رأي الحوفي باق على معناه لا يتضمّن معنى أخبروني ، وجملة الاستفهام سدّت مسدّ المفعولين.

(3) أعرب (ماذا) مبتدأ ولم يعرب مفعولا به لأن المفعول ضمير يعود على العذاب أي : يستعجله منه المجرمون .. هذا وقد أجاز أبو حيّان أن يكون (ماذا) مفعولا به ، كأنه قيل : أيّ شي ء يستعجله من العذاب المجرمون ، وهو اختياره.

(141/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 142

وجملة : « أتاكم عذابه » لا محلّ لها اعتراضيّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : إن أتاكم عذاب اللّه فأخبروني عنه ماذا يستعجل منه المجرمون « 1 » .

وجملة : « ماذا يستعجل ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أرأيتم « 2 » .

وجملة : « يستعجل ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ماذا).

[سورة يونس (10) : آية 51]

أَثُمَّ إِذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (51)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (ثمّ) حرف عطف (إذا) ظرف للزمن المستقبل فيه معنى الشرط مبنيّ في محلّ النصب متعلّق – (آمنتم) ، (ما) زائدة (وقع) فعل ماض ، والفاعل هو أي العذاب (آمنتم) فعل ماض مبنيّ على السكون وفاعله (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (آمنتم) ، والضمير يعود على اللّه (الهمزة) للاستفهام (الآن) ظرف مبنيّ على الفتح في محلّ نصب متعلّق بفعل محذوف تقديره تؤمنون (الواو)

---

(1) انظر مزيدا من الشرح والإعراب حول هذا التعبير في الآية (40) من سورة الأنعام .. ويجوز أن يكون الجواب المقدّر دلّ عليه مضمون الاستفهام الآتي أي : فما ذا يستعجل المجرمون ، أو استعجلتموه.

(2) أمّا المفعول الأول فمحذوف على رأي أبي حيّان ولم يضمر لأن الإضمار مختصّ بالشعر أو قليل في الكلام ، وهو ضمير مستتر وجوبا يعود على كلمة (عذابه) على رأي غير أبي حيّان ، والكلام من باب التنازع بين الفعلين (رأيتم) و(أتاكم) ، فأعمل الثاني إذ هو المختار على مذهب البصريين وهو الذي ورد به السماع أكثر من إعمال الأول ، فلمّا أعمل الثاني حذف ولم يضمر على رأي أبي حيّان ، والمعنى : قل لهم يا محمّد أخبروني عن عذاب اللّه إن أتاكم أي شي ء تستعجلون منه ، أو أضمر على رأي آخر.

(142/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 143

حاليّة (قد) حرف تحقيق (كنتم) فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير اسم كان (به) مثل الأول متعلّق (تستعجلون) بتضمينه معنى تكذبون (تستعجلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « الشرط وفعله وجوابه ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة أرأيتم « 1 » .

وجملة : « وقع ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « آمنتم به ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير الجازم.

وجملة : « الآن (تؤمنون) ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كنتم به تستعجلون » في محلّ نصب حال من فاعل تؤمنون.

وجملة : « تستعجلون » في محلّ نصب خبر كنتم.

الصرف :

(الآن) ، أدغمت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في (ال) التعريف بألف واحدة فوقها مدّة ، وكذا شأن كلّ همزة وصل في (ال) التعريف إذا سبقت بهمزة. قيل هذا الادغام واجب وقيل هو جائز بحذف همزة الوصل أصلا وبقاء همزة الاستفهام ، وقد وقع من هذا القبيل ستة مواضع في القرآن أدغم فيها الألفان .. اثنان في الأنعام وهما (الذكرين) « 2 » مرّتين ، وثلاثة في هذه السورة هي (الآن) هنا « 3 » ، ولفظ (اللّه) « 4 » ، ولفظ (اللّه) في سورة النمل « 5 » .

---

(1) في الآية السابقة (50).

(2) في الآية (143) و(144). [.....]

(3) وفي الآية (91).

(4) في الآية (60) من هذه السورة.
(5) في الآية (59).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 144
[سورة يونس (10) : آية 52]
ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ بِما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (52)
الإعراب :
(ثمّ) حرف عطف (قيل) فعل ماض مبنيّ للمجهول (اللام) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (قيل) ، (ظلموا) فعل ماض وفاعله (ذوقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (عذاب) مفعول به منصوب (الخلد) مضاف إليه مجرور (هل) حرف استفهام في معنى النفي (تجزون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب الفاعل (إلّا) أداة حصر (الباء) حرف جرّ للسببيّة (ما) حرف مصدريّ (كنتم) مثل المتقدّم « 1 » (تكسبون) مثل تستعجلون « 2 » .
والمصدر المؤوّل (ما كنتم) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بفعل تجزون « 3 » .
جملة : « قيل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف الآن (تؤمنون) « 4 » .
وجملة : « ظلموا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « ذوقوا ... » في محلّ رفع نائب الفاعل.
وجملة : « تجزون ... » لا محلّ لها في حكم التعليل.
وجملة : « كنتم تكسبون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).
وجملة : « تكسبون » في محلّ نصب خبر كنتم.

(1 ، 2) في الآية السابقة (51).
(3) يجوز أن يكون (ما) اسم موصول ، والجملة صلة ، والعائد محذوف.
(4) في الآية السابقة (51) .. أو في محلّ نصب معطوفة على الجملة ذاتها إذا كانت مقول القول لقول محذوف.

البلاغة

الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ » أي المؤلم على الدوام.

[سورة يونس (10) : آية 53]

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (53)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (يستنبئون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل و(الكاف) ضمير مفعول به (الهمزة) للاستفهام (حقّ) خبر مقدم مرفوع « 1 » ، (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (إي) حرف جواب (الواو) واو القسم (ربّ) مجرور بالواو وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على آخره متعلّق بفعل أقسم المقدّر و(الياء) ضمير مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) لام القسم « 2 » ، (حقّ) خبر إنّ مرفوع (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع اسم ما (الباء) حرف جرّ زائد (معجزين) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « يستنبئونك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « حقّ هو » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل يستنبئون المعلّق بالاستفهام.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « (أقسم) بربّي .. » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو مبتدأ معتمد على استفهام ، و(هو) فاعل للمصدر سدّ مسدّ الخبر.

(2) وهي اللام المزحلقة في غير القسم.

(145/11)

وجملة : « إنّه لحقّ » لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة : « ما أنتم بمعجزين » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم

الفوائد

– إي بالكسر والسكون :

ورد في هذه الآية قوله تعالى قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ف (إي) هي حرف جواب. وسنبين ما أورده ابن هشام

عنها :

هي حرف جواب بمعنى (نعم) فيكون لتصديق المخبر ، ولإعلام المستخبر ، ولوعد الطالب ، فتقع بعد : قام زيد ، وهل قام زيد ، واضرب زيدا ونحو هنّ ، كما تقع نعم بعدهن ، وزعم ابن الحاجب أنها تقع بعد الاستفهام كقوله تعالى وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم كما في الآية « إِي وَرَبِّي »

[سورة يونس (10) : آية 54]

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ ما فِي الْأَرْضِ لافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (54)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لو) شرط غير جازم (أنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (لكلّ) جارّ ومجرور خبر مقدّم (نفس) مضاف إليه مجرور (ظلمت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث ، والفاعل هي أي كلّ نفس (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم أنّ مؤخّر (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما.

والمصدر المؤوّل (أنّ لكلّ ... ما في الأرض) في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أي ثبت وجود ..

(146/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **11** ، ص : **147**

(اللام) واقعة في جواب لو (افتدت) مثل ظلمت (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (افتدت) ، (الواو) عاطفة (أسرّوا) فعل ماض وفاعله (الندامة) مفعول به منصوب (لمّا) ظرف بمعنى حين فيه معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب المقدّر (رأوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. والواو فاعل (العذاب) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (قضي ... لا يظلمون) مرّ إعرابها « **1** » .

جملة : « (ثبت) امتلاك ما في الأرض » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ظلمت ... » في محلّ جرّ نعت لنفس.

وجملة : « افتدت » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أسرّوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة « **2** » .

وجملة : « رأوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وجملة : « قضي بينهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « هم لا يظلمون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « لا يظلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

[سورة يونس (10) : آية 55]

أَلا إِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَلا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (55)

الإعراب :

(ألا) أداة تنبيه (إنّ) حرف مشبه بالفعل (للّه) جارّ ومجرور

---

(1) في الآية (47) من هذه السورة.

(2) أو استئنافيّة إذا كان الإسرار في الآخرة.

خبر مقدّم (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (الأرض) معطوف على السموات مجرور (ألا إنّ) مثل الأولى (وعد) اسم إنّ منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (حقّ) خبر إنّ مرفوع (الواو) عاطفة (لكنّ) مثل إنّ (أكثر) اسم لكنّ منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (لا) نافية (يعلمون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « إنّ للّه ما في السموات » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ وعد اللّه حقّ » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لكنّ أكثرهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ وعد اللّه حقّ.

وجملة : « لا يعلمون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

[سورة يونس (10) : آية 56]

هُوَ يُحيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (56)

الإعراب :

(هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يحيي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء والفاعل هو (الواو) عاطفة (يميت) مثل يحيي (الواو) عاطفة (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ترجعون) وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع والواو نائب الفاعل.

جملة : « هو يحيي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يحيي ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ هو.

وجملة : « يميت ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر.

وجملة : « ترجعون » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

(148/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 149

[سورة يونس (10) : آية 57]

يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (57)

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (الناس) بدل من أيّ تبعه في الرفع لفظا – أو عطف بيان – (قد) حرف تحقيق (جاءت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث و(كم) ضمير مفعول به (موعظة) فاعل مرفوع (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لموعظة « 1 » ، و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (شفاء) معطوف على موعظة مرفوع (اللام) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لشفاء « 2 » (في الصدور) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة في الموضعين (هدى ، رحمة) اسمان معطوفان بحرفي العطف على موعظة مرفوعان ، وعلامة الرفع في (هدى) الضمّة المقدّرة على الألف (للمؤمنين) جارّ ومجرور متعلّق برحمة وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « النداء يأيّها ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جاءتكم موعظة ... » لا محلّ لها جواب النداء.

الصرف :

(شفاء) ، مصدر سماعيّ لفعل شفى يشفي باب ضرب ، ثمّ جعل وصفا للمبالغة ، أو هو اسم لما يشفي كالدواء ، وزنه فعال بكسر الفاء ، وفيه إعلال أو إبدال بقلب حرف العلّة همزة ، أصله شفاي ، فلمّا تطرّفت الياء بعد ألف ساكنة قلبت همزة.

---

(1) أو متعلّق بـ (جاءتكم) إذا كان (من) لابتداء الغاية .. والتركيب مجازيّ.

(2) هذا إذا كان (شفاء) اسما بمعنى دواء .. وإذا كان مصدرا فإن (اللام) زائدة للتقوية و(ما) في محلّ نصب مفعول به لشفاء.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 150

الفوائد

ورد في هذه الآية قوله تعالى قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ نحن هنا بصدد الاسم (هدى) وهو معطوف على موعظة مرفوع مثلها بالضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظا للتنوين ولكنها مثبتة خطا ، وقد يتوهم متوهم أن التنوين على الألف حركة إعراب ، فهو ليس كذلك وإنما هو دليل على الألف المحذوفة ، وبيانا لهذه الناحية نقول : إذا تجرد الاسم المقصور من التعريف بأل ، وتجرد من الإضافة ، فانه ينون في جميع حالات الإعراب ، وتقدر الحركات على ألفه المحذوفة بسبب التنوين ، ومعلوم بأن هذه الألف محذوفة لفظا ومثبتة كتابة لكننا في الإعراب نعتبرها محذوفة ، أما إذا لم ينون ، الاسم المقصور ، وذلك في حالة مجيئه مضافا أو معرفا (بأل) فإننا نعربه بحركات مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

[سورة يونس (10) : آية 58]

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (58)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (بفضل) جارّ ومجرور متعلّق بفعل محذوف دلّ عليه المذكور بعده أي : يحسن الفرح بمجي ء فضل اللّه « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (برحمة) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به (بفضل) فهو معطوف عليه و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) زائدة للربط بما قبلها (الباء) حرف جرّ (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بدل من (فضل اللّه) بإعادة الجارّ .. و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (الفاء) هي الفصيحة لإفادة معنى السببيّة « 2 » ،

---

(1) وفي الكلام حذف مضاف كما هو ظاهر .. أو متعلّق بفعل جاءتكم موعظة مقدّر بعد قل.

(2) من الواضح أن الفاء إذا أفادت معنى السببيّة خرجت عن العطف الصريح ، لهذا يصحّ عطف الخبر على الإنشاء بها وبالعكس. [.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 151

(اللام) لام الأمر (يفرحوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون والواو فاعل (هو) ضمير منفصل

مبتدأ (خير) خبر مرفوع « 1 » ، (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ ، متعلّق بخير « 2 » ، (يجمعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : (يحسن الفرح) بفضل اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يفرحوا ... » في محلّ نصب معطوفة مقول القول « 3 » : أو هي جواب شرط مقدّر أي : إن جاءهم الفضل والرحمة من اللّه فليفرحوا .. أو إن فرحوا لشي ء فليفرحوا بسبب فضل اللّه ...

وجملة : « هو خير ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يجمعون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

[سورة يونس (10) : آية 59]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (59)

الإعراب :

(قل أرأيتم) مرّ إعرابها « 4 » أي أخبروني .. (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به أوّل « 5 » (أنزل) فعل ماض (اللّه)

---

(1) والضمير المبتدأ يعود على الفرح المفهوم من سياق الآية.

(2) والعائد محذوف .. أو هو حرف مصدريّ ، والمصدر المؤوّل في محلّ جر بـ (من) وليس ثمّة عائد.

(3) وفي الكلام حذف مضاف كما هو ظاهر .. أو متعلّق بفعل جاءتكم موعظة مقدّر بعد قل.

(4) في الآية (50) من هذه السورة.

(5) أعربها بعضهم اسم استفهام مفعول به لفعل أنزل ، أو مبتدأ على تقدير حذف المفعول أي أنزله ، والجملة سدّت مسدّ مفعولي أرأيتم.

فاعل مرفوع (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزل) ، (من رزق) جارّ ومجرور حال من العائد المحذوف (الفاء) عاطفة (جعلتم) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير فاعل (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (جعلتم) « 1 » ، و(من) للتبعيض (حراما)

مفعول به منصوب (حلالا) معطوف بالواو على (حراما) منصوب (قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (الهمزة) للاستفهام (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (أذن) فعل ماض ، والفاعل هو (لكم) مثل الأول متعلّق بـ (أذن) ، (أم) هي المنقطعة بمعنى بل للإضراب الانتقاليّ (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تفترون) وهو مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أرأيتم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنزل اللّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « جعلتم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « قل » لا محلّ لها استئنافيّة مؤكّدة للأولى.

وجملة : « اللّه أذن ... » في محلّ نصب مقول القول « 2 » .

وجملة : « أذن لكم .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « تفترون » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(حراما) ، مصدر حرم يحرم باب فرح وباب كرم ، استعمل صفة للمبالغة وزنه فعال بفتح الفاء.

---

(1) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لـ (جعل).

(2) والمفعول الثاني لفعل أرأيتم محذوف دلّ عليه الكلام المذكور بعده ، والتقدير :

أرأيتم ما أنزل اللّه لكم ... من أمركم بهذا التحريم والتحليل؟

(152/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 153

البلاغة

المجاز : في قوله تعالى « قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ » فاستعمال أنزل فيما ذكر مجاز من اطلاق المسبب على السبب ، وجوز أن يكون الإسناد مجازيا بأن أسند الإنزال إلى الرزق لأنه سببه كالمطر منزل.

[سورة يونس (10) : آية 60]

وَما ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ (60)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ظنّ) خبر مرفوع (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (يفترون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يفترون) ، (الكذب) مفعول به منصوب « 1 » ، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بظنّ (القيامة) مضاف إليه مجرور (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (اللام) هي المزحلقة تفيد التوكيد (ذو) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو (فضل) مضاف إليه مجرور (على الناس) جارّ ومجرور متعلّق بفضل (الواو) عاطفة (لكنّ) مثل إنّ للاستدراك (أكثر) اسم لكنّ منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (لا) نافية (يشكرون) مثل يفترون.

جملة : « ما ظنّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يفترون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّ اللّه لذو ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لكنّ أكثرهم لا يشكرون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف الأخيرة.

---

(1) أو هو مفعول مطلق .. انظر الآية (50) من سورة النساء.

وجملة : « لا يشكرون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

[سورة يونس (10) : آية 61]

وَما تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَما تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ (61)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية في المواضع الثلاثة (تكون) مضارع ناقص « 1 » مرفوع ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (في شأن) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر (الواو) عاطفة (تتلو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو ، والفاعل أنت (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تتلو) ، والضمير يعود إلى اللّه ، ومن ابتدائيّة « 2 » ، (من) حرف جرّ زائد (قرآن) مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول به (إلا) أداة حصر (كنّا) فعل ماض ناقص مبني على السكون ..

و(نا) اسمه (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (شهودا) وهو خبر كنّا منصوب (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بـ (شهودا) ، (تفيضون) مضارع مرفوع والواو فاعل (فيه) مثل منه متعلّق بـ (تفيضون) ، (الواو) عاطفة (يعزب) مضارع منفي مرفوع (عن ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعزب) ، و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (من) حرف جرّ زائد (مثقال) مجرور لفظا مرفوع محلّا فاعل يعزب (ذرّة) مضاف إليه مجرور (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لـ (مثقال

---

(1) أو تام ، والفاعل أنت و(في شأن) متعلّق به.

(2) يجوز أن يعود الضمير على الشأن و(من) تعليليّة .. أي تتلو قرآنا من أجل الشأن الذي نزل بك.

ذرّة) ، (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (في السماء) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق بـ (في الأرض) فهو معطوف عليه (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي « 1 » (أصغر) معطوف على مثقال ذرّة لفظا مجرور مثله ، وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف للوصفيّة ووزن أفعل (من) حرف جرّ (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بأصغر .. و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (الواو) عاطفة (لا أكبر) مثل لا أصغر (إلّا) بمعنى لكن للاستثناء المنقطع (في كتاب) جارّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي كلّ الأشياء (مبين) نعت لكتاب مجرور.

جملة : « ما تكون في شأن .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما تتلو ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « لا تعملون ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كنّا عليكم ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « تفيضون ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ما يعزب .. من مثقال ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : (هو) في كتاب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(شأن) ، مصدر سماعيّ لفعل شأنت أشأن باب فتح ، وهو بمعنى اسم المفعول ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(شهودا) ، جمع شاهد أو شهيد ، الأول اسم فاعل ، والثاني صفة مشبهة.

(1) هي عند الزمخشريّ نافية للجنس اسمها أصغر وخبرها في كتاب و(إلّا) حينئذ أداة حصر وهو توجيه جيّد لوجود قراءة (أصغر) بالرفع على الابتداء.

(155/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 156

(أصغر) ، اسم تفضيل من صغر الثلاثيّ ، وزنه أفعل.

(أكبر) ، اسم تفضيل من كبر الثلاثيّ ، وزنه أفعل وانظر الآية (217) من سورة البقرة.

البلاغة

– في قوله سبحانه وتعالى « وَما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ » حيث قدمت الأرض على السماء ، بخلاف قوله في سورة سبأ « عالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّماواتِ وَلا فِي الْأَرْضِ » وحق السماء أن تقدم على الأرض ، ولكنه لما ذكر شهادته على شؤون أهل الأرض وأحوالهم وأعمالهم ، ووصل بذلك قوله « لا يَعْزُبُ عَنْهُ » لاءم ذلك تقديم الأرض على السماء.

[سورة يونس (10) : الآيات 62 إلى 64]

أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) الَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ (63) لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (64)

الإعراب :

(ألا) أداة تنبيه (إنّ) حرف مشبه بالفعل – ناسخ – (أولياء) اسم إنّ منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (لا) نافية مهملة « 1 » ، (خوف) مبتدأ مرفوع « 2 » ، (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (هم) ضمير منفصل مبتدأ (يحزنون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

---

(1) يجوز أن تكون عاملة عمل ليس و(خوف) اسم لا و(عليهم) خبرها.

(2) جاء نكرة لأنه معتمد على نفي.

(156/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 157

جملة : « إنّ أولياء اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا خوف عليهم » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لا هم يحزنون » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر.

وجملة : « يحزنون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

(الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت لأولياء « 1 » ، (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (الواو) عاطفة (كانوا) ماض ناقص – ناسخ – والواو اسم كان (يتّقون) مثل يحزنون.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يتّقون » في محلّ نصب خبر كانوا.

(اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (البشرى) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (في الحياة) جارّ ومجرور متعلّق بالبشرى « 2 » ، (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (في الآخرة) مثل في الحياة إعرابا وتعليقا فهو معطوف عليه (لا) نافية للجنس (تبديل) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (لكلمات) جارّ ومجرور خبر لا (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ..

و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (هو) ضمير فصل « 3 » ، (الفوز) خبر اسم

---

(1) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم .. أو مبتدأ خبره جملة : لهم البشرى الآتية ..

أو خبر ثان لـ (إنّ). [.....]

(2) أو متعلّق بمحذوف حال من البشرى ، والعامل الاستقرار الذي تعلّق بـ (لهم).

(3) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره الفوز ، والجملة الاسميّة خبر ذلك.

(157/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 158

الإشارة مرفوع (العظيم) نعت للفوز مرفوع.

وجملة : « لهم البشرى » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لا تبديل لكلمات ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ذلك هو الفوز ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(تبديل) ، مصدر قياسيّ لفعل بدّل الرباعيّ ، وزنه تفعيل.

الفوائد

– مفهوم الوليّ :

اختلف العلماء فيمن يستحق هذا الاسم ، فقال ابن عباس :

هم الذين يذكر اللّه لرؤيتهم ، و

روى الطبري بسنده عن سعيد بن جبير مرسلا قال : سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم عن أولياء اللّه فقال : هم الذين إذا رؤوا ذكر اللّه.

وقال ابن زيد : هم الذين آمنوا وكانوا يتقون ، ولن يتقبل الإيمان إلا بالتقوى ، وقال قوم : هم المتحابون في اللّه ، ويدل على ذلك ما روي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم إن من عباد اللّه لأناسا ما هم أنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من اللّه. قالوا : يا رسول اللّه من هم؟ قال هم قوم تحابّوا في اللّه على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فو اللّه إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، وقرأ هذه الآية : أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

وقال أبو بكر الأصم : أولياء اللّه هم الذين تولى اللّه هدايتهم ، وتولوا القيام بحق العبودية للّه والدعوة إليه.

[سورة يونس (10) : آية 65]

وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (65)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (يحزن) مضارع مجزوم

(158/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 159

و (الكاف) ضمير مفعول به (قول) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (إنّ العزّة) مثل إنّ أولياء » ، (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بخبر إنّ (جميعا) حال من العزّة « 2 » منصوبة (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (السميع) خبر مرفوع (العليم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « لا يحزنك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ العزّة للّه » لا محلّ لها استئنافيّة – أو تعليليّة « 3 » .

وجملة : « هو السميع ... » لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

[سورة يونس (10) : آية 66]

أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَما يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (66)

الإعراب :

(ألا إنّ) مرّ إعرابها « 4 » ، (للّه) جارّ ومجرور خبر إنّ مقدّم (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة من (الواو) عاطفة (من في الأرض) مثل من في السموات ومعطوف عليه (الواو) عاطفة (ما) نافية « 5 » ، (يتّبع)

---

(1) في الآية (62) من هذه السورة.

(2) أجاز الجمل في حاشيته أن يكون توكيدا للعزّة ، ولم يؤنث لفظ (جميعا) لأنه على وزن فعيل يستوي فيه التذكير والتأنيث.

(3) مقول القول محذوف أي : لست مرسلا ، أو غيره.

(4) في الآية (62) من هذه السورة.

(5) أي إنّ الذين جعلوهم آلهة وأشركوهم مع اللّه في الربوبيّة ليسوا شركاء حقيقة إذ الشركة في الألوهية مستحيلة وإن كانوا أطلقوا عليهم اسم شركاء. ويجوز أن يكون (ما) اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به عامله يتّبع .. وشركاء مفعول يدعون أي : وأيّ شي ء يتّبع أولئك الذين يدعون مع اللّه إلها آخر ، إنّهم لا يتّبعون شيئا .. وأجاز الزمخشريّ أن يكون (ما) اسم موصول في محلّ نصب

مضارع مرفوع (الذين) موصول في محلّ رفع فاعل (يدعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (من دون) جارّ ومجرور حال من شركاء ، أو من المفعول المحذوف لـ (يدعون) أي أصناما أو آلهة ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (شركاء) مفعول به لـ (يدعون) « 1 » منصوب (إن) نافية (يتّبعون) مثل يدعون (إلّا) أداة حصر (الظنّ) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (إن) مثل الأولى (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (إلّا) مثل الأولى (يخرصون) مثل يدعون.

جملة : « إنّ للّه من في السموات » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما يتّبع الذين ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة « 2 » .

وجملة : « يدعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إن يتّبعون إلّا الظنّ » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إن هم إلّا يخرصون » لا محلّ لها معطوفة على جملة يتّبعون ...

وجملة : « يخرصون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الفوائد

– إن النافية :

وردت في هذه الآية إن النافية في قوله تعالى وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ أي

معطوف على اسم إنّ أي وللّه الشركاء الذين يتّبعهم الذين يدعون من دون اللّه ..

وأجاز غيره أن يكون (ما) موصولا في محلّ رفع مبتدأ والخبر محذوف أي : الذي يتّبعه هؤلاء .. باطل.

(1) أو مفعول به لفعل يتّبع ، ومفعول يدعون محذوف تقديره آلهة.

(2) أو هي استئنافيّة إن أعرب (ما) اسم استفهام .. وهي صلة (ما) إن أعرب اسم موصول.

(160/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 161

و ما هم إلا يخرصون. وسنوضح ما يتعلق بها. (إن) النافية تدخل على الجملة الاسمية كقوله تعالى إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ أي وما أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به ، فحذف المبتدأ وبقيت صفته.

كما أنها تدخل على الجملة الفعلية كقوله تعالى إِنْ أَرَدْنا إِلَّا الْحُسْنى إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثاً.

وقول بعضهم : لا تأتي إن النافية إلا وبعدها إلا كهذه الآيات ، أو لمّا المشددة التي بمعناها كقوله تعالى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ. هذا القول مردود بدليل قوله تعالى إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهذا قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ ولقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أي ولئن زالتا ما أمسكهما من أحد من بعده. وجمهور النحاة على أنها مهملة وهذا قول سيبويه والفراء وأجاز الكسائي والمبرّد إعمالها عمل ليس ، وسمع من أهل العالية إعمالها عمل ليس في قولهم : « إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية » .

[سورة يونس (10) : آية 67]

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهارَ مُبْصِراً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (67)

الإعراب :

(هو) ضمير منفصل مبتدأ (الذي) اسم موصول في محلّ رفع خبر (جعل) فعل ماض ، والفاعل هو وهو العائد (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (جعل) ، و(اللام) للتمليك (الليل) مفعول به منصوب (اللام) لام التعليل (تسكنوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن تسكنوا) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعل) « 1 » .

---

(1) جعل بمعنى خلق ولهذا اكتفى بالمفعول الواحد .. أمّا (مبصرا) فهو حال ، وقد يكون مفعولا ثانيا إذا كان الفعل بمعنى صير ، والمفعول الثاني لـ (جعل) الأول محذوف أي : جعل الليل مظلما.

(161/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 162

(الواو) عاطفة (النهار) مفعول به لفعل محذوف دلّ عليه ما قبله أي :

جعل النهار .. (مبصرا) حال « 1 » منصوبة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (في) حرف جرّ (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم ..

و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (لآيات) لام الابتداء للتوكيد ، واسم إنّ منصوب وعلامة النصب الكسرة (لقوم) جارّ ومجرور نعت لآيات (يسمعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جعل لكم الليل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « تسكنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر.

وجملة : « (جعل) النهار ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعل الأولى.

وجملة : « إنّ في ذلك لآيات ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يسمعون » في محلّ جرّ نعت لقوم.

الصرف :

(مبصرا) ، اسم فاعل من أبصر الرباعيّ وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين.

البلاغة

المجاز العقلي : في قوله تعالى « وَالنَّهارَ مُبْصِراً » اسناد الأبصار إلى النهار مجازي كالذي في قول

جرير :

لقد لمتنا يا أم غيلان في السّرى ونمت وما ليل المطيّ بنائم

و قولهم : – نهاره صائم –

---

(1) انظر الحاشية (1) في الصفحة السابقة.

[سورة يونس (10) : آية 68]

قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهذا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (68)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (اتّخذ) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ولدا) مفعول به منصوب « 1 » ، (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف و(الهاء) ضمير مضاف إليه (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (الغنيّ) خبر مرفوع (اللام) حرف جر و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (ما في الأرض) مثل ما في السموات ومعطوف عليه (إن) حرف ناف (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم و(كم) ضمير مضاف إليه (من) حرف جرّ زائدة (سلطان) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر (الباء) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لسلطان (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (تقولون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تقولون) بتضمينه معنى تفترون (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ، والعائد محذوف « 2 » ، (لا) نافية (تعلمون) مثل تقولون.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اتّخذ اللّه ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) تعدى الفعل بمفعول واحد لأنه ضمّن معنى تبنّى.

(2) يجوز أن يكون (ما) نكرة موصوفة ، والجملة صفة. [.....]

وجملة : (نسبح) سبحانه » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : « هو الغنيّ .. » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « له ما في السموات .. » لا محلّ لها استئناف بياني أو تعليليّة.

وجملة : « إن عندكم من سلطان » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تقولون .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تعلمون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

[سورة يونس (10) : آية 69]

قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ (69)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) موصول في محلّ نصب اسم إنّ (يفترون) مثل تقولون « 1 » ، (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يفترون) ، (الكذب) مفعول به منصوب « 2 » ، (لا يفلحون) مثل لا تعلمون « 3 » .

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ الذين ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يفترون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يفلحون » في محل رفع خبر إنّ.

[سورة يونس (10) : آية 70]

مَتاعٌ فِي الدُّنْيا ثُمَّ إِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذابَ الشَّدِيدَ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ (70)

الإعراب :

(متاع) خبر لمبتدأ محذوف تقديره افتراؤهم (في الدنيا) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمتاع ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة

(1 ، 3) في الآية السابقة (68).

(2) انظر الآيات (50) من سورة النساء و(103) من سورة المائدة و(60) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 165

على الألف (ثمّ) حرف عطف (إلى) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (مرجع) مبتدأ مؤخّر مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (ثمّ) مثل الأول (نذيق) مضارع مرفوع و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (العذاب) مفعول به ثان منصوب (الشديد) نعت للعذاب منصوب (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – واسمه (يكفرون) مضارع مرفوع ..

والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما كانوا ..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (نذيق) أي بسبب كفرهم.

جملة : « (ذاك) متاع ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إلينا مرجعهم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « نذيقهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كانوا ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « يكفرون » في محلّ نصب خبر كانوا.

]

سورة يونس (10) : الآيات 71 إلى 76]

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقامِي وَتَذْكِيرِي بِآياتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ (71) فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (72) فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْناهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْناهُمْ خَلائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (73) ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً إِلى قَوْمِهِمْ فَجاؤُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذلِكَ نَطْبَعُ عَلى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (74) ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسى وَهارُونَ إِلى فِرْعَوْنَ وَمَلائِهِ بِآياتِنا فَاسْتَكْبَرُوا وَكانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ (75)

فَلَمَّا جاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنا قالُوا إِنَّ هذا لَسِحْرٌ مُبِينٌ (76)

(165/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 166

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اتل) فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (على)

حرف جر و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اتل) ، (نبأ) مفعول به منصوب (نوح) مضاف إليه مجرور (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بنبإ (قال) فعل ماض والفاعل هو (لقوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قال) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (يا) أداة نداء (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على آخره ، و(الياء) المحذوفة للتخفيف مضاف إليه (إن) حرف شرط جازم (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – في محلّ جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير الشأن « 1 » ، (كبر) مثل قال (عليكم) مثل عليهم متعلّق بـ (كبر) (مقامي) فاعل كبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (تذكيري) مثل مقامي ومعطوف عليه (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بتذكيري (اللّه) لفظ

---

(1) أو ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى (مقامي) لأن في الكلام تنازعا بين فعلي (كان ، كبر) هذا وقد يكون الفعل (كان) زائدا للتزيين لا يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي ، وعلى هذا فإن (كبر) هو فعل الشرط.

(166/11)

الجلالة مضاف إليه مجرور (الفاء) رابطة لجواب الشرط (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (توكّلت) وهو فعل ماض وفاعله (الفاء) عاطفة (أجمعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف النون والواو فاعل (أمر) مفعول به منصوب و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (شركاء) معطوف على أمر منصوب مثله « 1 » ، و(كم) مثل الأول (ثمّ) حرف عطف (لا) ناهية جازمة (يكن) مضارع ناقص مجزوم (أمر) اسم يكن مرفوع و(كم) مثل الأول (عليكم) مثل عليهم متعلّق بـ (غمّة) وهو خبر يكن منصوب (ثمّ) مثل الأول (اقضوا) مثل أجمعوا (إلى) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اقضوا) ، (الواو) عاطفة (لا) مثل الأول (تنظروا) مضارع مجزوم بلا وعلامة الجزم حذف النون والواو فاعل و(النون) نون الوقاية و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير مفعول به.

جملة : « اتل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قال ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يا قوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن كان ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « كبر عليكم مقامي » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة : « على اللّه توكّلت » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا والجملة الاسميّة في محلّ جزم جواب الشرط « 2 » .

وجملة : « أجمعوا ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط.

---

(1) وهو على حذف مضاف أي أمر شركائكم .. وأجاز بعضهم – أبو عليّ الفارسيّ وتبعه ابن هشام – نصبه على أنه مفعول معه عامله أجمعوا أي : أجمعوا أمركم مع شركائكم.

(2) يجوز أن تكون الجملة اعتراضيّة برغم دخول الفاء ، وجواب الشرط جملة أجمعوا لأن توكّل نوح لا يتوقّف على الشرط.

(167/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 168

وجملة : « لا يكن أمركم ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة أجمعوا ...

وجملة : « اقضوا ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا يكن أمركم.

وجملة : « لا تنظرون » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا يكن أمركم.

(الفاء) عاطفة (إن تولّيتم) مثل إن كان .. و(تم) فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما) نافية (سألت) فعل ماض وفاعله و(كم) ضمير مفعول به (من) حرف جرّ زائد (أجر) مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول به ثان (إن) حرف ناف (أجري) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (إلّا) أداة حصر (على اللّه) جارّ ومجرور خبر المبتدأ (الواو) عاطفة (أمرت) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون .. و(التاء) ضمير في محلّ رفع نائب الفاعل (أن) حرف مصدريّ (أكون) مضارع ناقص منصوب .. واسمه ضمير مستتر تقديره أنا (من المسلمين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر أكون ، وعلامة الجرّ الياء.

والمصدر المؤوّل (أن أكون) في محلّ نصب مفعول به لفعل أمرت أي : أمرت كوني مسلما « 1 » .

وجملة : « تولّيتم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء السابق.

وجملة : « ما سألتكم ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(1) أو هو في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (أمرت) ، أي : أمرت بأن أكون ....

(168/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 169

وجملة : « إن أجري إلّا على اللّه » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « أمرت ... » لا محلّ لها معطوفة على التعليلية.

وجملة : « أكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) (الفاء) عاطفة في الموضعين (كذّبوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ..

والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (نجّينا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) فاعل و(الهاء) مثل الأول (الواو) عاطفة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على ضمير المفعول في (نجيّناه) ، (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة من و(الهاء) ضمير مضاف إليه (في الفلك) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف الصلة « 1 » ، (الواو) حاليّة (جعلناهم) مثل نجيّناه (خلائف) مفعول به ثان منصوب ومنع من التنوين لأنه على صيغة منتهى الجموع (الواو) عاطفة (أغرقنا) مثل نجيّنا (الذين) موصول في محلّ نصب مفعول به (كذّبوا) مثل الأول (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كذّبوا) ، و(نا) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (انظر) فعل أمر ، والفاعل أنت « 2 » ، (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب خبر كان مقدّم ، (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – (عاقبة) اسم كان مرفوع (المنذرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « كذّبوه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة قال في قوله ، إذ قال.

وجملة : « نجيّناه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة كذّبوه.

وجملة : « جعلناهم .. » في محلّ نصب حال من الموصول بتقديره قد.

وجملة : « أغرقنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نجيّنا.

---

(1) يجوز أن يتعلق بـ (نجيّناه) ، أي وقع الإنجاء في هذا المكان.

(2) يجوز أن يكون الخطاب للرسول أو للمستمع.

(169/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 170

وجملة : « كذّبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أنظر ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن وعيت قصة قوم نوح فانظر ...

وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام كيف.

(ثمّ) حرف عطف (بعثنا) مثل نجّينا (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (بعثنا) ، و(الهاء) مضاف إليه

(رسلا) مفعول به منصوب (إلى قومهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (بعثنا) .. و(هم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (جاؤوا) مثل كذّبوا و(هم) ضمير مفعول به (بالبيّنات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاءوهم) « 1 » ، (الفاء) عاطفة (ما) نافية (كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ ... والواو اسم كان (اللام) لام الجحود – أو الإنكار – (يؤمنوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود ، وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يؤمنوا) ، (كذّبوا) مثل الأول (الباء) حرف جر و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (كذّبوا) ، (من) حرف جرّ (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (كذّبوا) « 2 » .

والمصدر المؤوّل (أن يؤمنوا) في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف خبر كانوا. أي ما كانوا مؤهّلين للإيمان.

(الكاف) حرف جر (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نطبع .. و(اللام) لبعد ، و(الكاف) للخطاب (نطبع) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم (على قلوب) جارّ ومجرور

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل (جاؤوا) ، أي متلبّسين بالبيّنات.

(2) أي من قبل بعث الرسل إليهم ، وبعد أن جاءهم الرسل بالبيّنات.

متعلّق بـ (نطبع) ، (المعتدين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « بعثنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أغرقنا ...

وجملة : « جاءوهم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة بعثنا.

وجملة : « ما كانوا ليؤمنوا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاءوهم.

وجملة : « يؤمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « كذّبوا به » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « نطبع ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(ثمّ بعثنا من بعدهم موسى) مثل ثمّ بعثنا من بعده رسلا .. وعلامة النصب في موسى الفتحة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (هارون) معطوف على موسى منصوب (إلى فرعون) جارّ ومجرور متعلّق بـ (بعثنا) ، وعلامة الجرّ الفتحة (الواو) عاطفة (ملئه) معطوف على فرعون مجرور ..

و(الهاء) مضاف إليه (بآياتنا) مثل السابق متعلّق بـ (بعثنا) (الفاء) عاطفة (استكبروا) مثل كذّبوا (الواو) عاطفة (كانوا) مثل الأول (قوما) خبر كان منصوب (مجرمين) نعت لـ (قوما) منصوب وعلامة النصب الياء.

وجملة : « بعثنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ما كانوا ليؤمنوا.

وجملة : « استكبروا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة بعثنا.

وجملة : « كانوا قوما ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استكبروا.

(الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين فيه معنى الشرط مبنيّ في

(171/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 172

محلّ نصب متعلّق بـ (قالوا) ، (جاء) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (الحقّ) فاعل مرفوع (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاء) ، و(نا) ضمير مضاف إليه (قالوا) مثل كذّبوا (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبني في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة تفيد التوكيد (سحر) خبر إنّ مرفوع (مبين) نعت لسحر مرفوع.

وجملة : « جاءهم الحقّ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « إنّ هذا لسحر ... » في محلّ نصب مقول القول.

الصرف :

(تذكير) ، مصدر قياسيّ لفعل ذكّر الرباعيّ ، وزنه تفعيل بزيادة التاء على الماضي وتخفيف الكاف وإضافة ياء قبل الآخر.

(غمّة) ، الاسم من غمّ عليه الأمر بالبناء للمجهول بمعنى خفي واستعجم ، واستعمل استعمال الصفة المشتقة بمعنى خفيّ ومبهم. وزنه فعلة بضمّ فسكون.

(المنذرين) ، جمع المنذر – بفتح الذال – اسم مفعول من أنذر الرباعيّ المبنيّ للمجهول ، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

البلاغة

1 – الكناية الإيمائية : في قوله تعالى « يا قَوْمِ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقامِي » أي نفسي ، على أنه في الأصل اسم مكان وأريد منه النفس بطريق الكناية الإيمائية كما يقال : المجلس السامي.

2 – الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ » .

أي أدوا إلي ذلك الأمر الذي تريدون ولا تمهلوني ، على أن القضاء من قضى دينه إذا أداه ، وفيه استعارة مكنية ، والقضاء تخييل ، شبه الأمر المحذوف

بالدين ثم حذف المشبه به وأخذ شيئا من خصائصه وهو القضاء.

الفوائد

1 – ورد في هذه الآية قوله تعالى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكاءَكُمْ ورد خلاف بين النحويين في إعراب (وَ شُرَكاءَكُمْ) وسنورد أوجه الإعراب كما أوردها ابن هشام فقال : وشركاءكم بالنصب فتحتمل الواو أن تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف أي وأمر شركاءكم ، أوجملة على جملة بتقدير فعل أي واجمعوا شركاءكم باعتبار أن همزة الفعل المقدرة همزة وصل.

وموجب التقدير بالوجهين أن أجمع يستعمل للمعاني كقولك : أجمعوا على قول كذا. بخلاف جمع فإنه مشترك بين الذوات والمعاني بدليل قوله تعالى فَجَمَعَ كَيْدَهُ الَّذِي جَمَعَ مالًا وَعَدَّدَهُ وهناك قراءة برفع الشركاء عطفا على واو الجماعة في (أجمعوا).

وأورد أبو البقاء العكبري ، وجها آخر باعتبار الواو للمعية و(شركاءكم) مفعول معه.

2 – موافقة المبنى للمعنى :

ورد في هذه الآية موقف نوح عليه الصلاة والسلام من قومه وكلنا يعلم بأنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى الخير والهدى ولكنه لم يجد منهم إلا الصدود والإعراض لذلك كان خطابه لهم في هذه الآية يعكس موقفه النفسي منهم بعد أن استيأس وعلم أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن لذا كانت الآية بنفسها المديد وحروف العطف المتتالية وجملها الطويلة تعكس ضجره عليه الصلاة والسلام منهم وبهذا يتوافق المعنى والمبنى ويعكسان الحالة النفسية بأبلغ عبارة وأورع بيان.

[سورة يونس (10) : آية 77]

قالَ مُوسى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَكُمْ أَسِحْرٌ هذا وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (77)

الإعراب :

(قال موسى) فعل وفاعل وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة

على الألف (الهمزة) للاستفهام الإنكاري التوبيخيّ (تقولون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (للحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تقولون) « 1 » ، (لمّا جاءكم) مثل لمّا جاءهم « 2 » ، ومقول القول محذوف تقديره : إنّه لسحر (الهمزة) مثل الأولى (سحر) خبر مقدّم مرفوع (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (الواو) حاليّة (لا) نافية (يفلح) مضارع مرفوع (الساحرون) فاعل مرفوع والواو علامة الرفع.

جملة : « قال موسى ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تقولون ... » في محلّ نصب مقول القول « 3 » .

وجملة : « جاءكم ... » في محلّ جرّ بإضافة (لمّا) إليها « 4 » .

وجملة : « أسحر هذا » لا محلّ لها استئنافيّة داخلة في حيّز القول الأول.

وجملة : « لا يفلح الساحرون » في محلّ نصب حال من ضمير المخاطبين والرابط الواو.

الصرف :

(الساحرون) ، جمع الساحر ، اسم فاعل من سحر الثلاثيّ وزنه فاعل.

الفوائد

– حذف المفعول :

ورد في هذه الآية قوله تعالى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَكُمْ أَسِحْرٌ هذا يقول أبو البقاء العكبري في مفعول (أ تقولون) بأنه محذوف ، أي أ تقولون له هو سحر فجملة هو سحر المقدرة في محل نصب مفعول به للفعل أ تقولون ، هذا وقد عقد ابن

---

(1) أي في شأن الحقّ ولأجله.

(2) في الآية السابقة (76).

(3) لقول موسى .. أمّا قولهم فمحذوف دلّ عليه جملة الإنكار ، والتقدير هذا سحر أو إنه لسحر – كما ذكر –

(4) هذا الظرف مجرّد من الشرط فلا جواب له. [.....]

هشام فصلا لهذه الناحية وبينها بقوله : يكثر حذف المفعول بعد لو شئت كقوله تعالى فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ

أي فلو شاء هدايتكم. وبعد نفي العلم ونحوه ، كقوله تعالى أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ وَلكِنْ لا يَعْلَمُونَ أي لا يعلمون أنهم سفهاء ، وعائدا على الاسم الموصول كقوله تعالى أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا أي بعثه.

وما يعود على الموصوف ، كقول جرير :

أبحت حمى تهامة بعد نجد وما شي ء حميت بمستباح

و التقدير وما شي ء حميته.

وكذلك ما يعود على المخبر عنه دونهما كقول امرئ القيس :

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب أجرّ

و التقدير فثوب نسيته وثوب أجره.

وورد في مواضع متفرقة كقوله تعالى فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ أي فمن لم يجد الرقبة (أي عتق عبد) وقوله تعالى فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً أي فمن لم يستطع الصوم. ويكثر حذفه في الفواصل كقوله تعالى وَما قَلى أي وما قلاك. ويجوز حذف مفعولي أعطى كقوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وثانيهما فقط كقوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ وأولهما فقط – خلافا للسهيلي – كقوله تعالى حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ أي يعطوكم الجزية.

[سورة يونس (10) : آية 78]

قالُوا أَجِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِياءُ فِي الْأَرْضِ وَما نَحْنُ لَكُما بِمُؤْمِنِينَ (78)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (الهمزة) للاستفهام (جئت) فعل ماض وفاعله و(نا) ضمير مفعول به (اللام) لام التعليل (تلفت) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل أنت (نا) مثل الأول (عن) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (تلفت) ، (وجدنا) فعل ماض وفاعله (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من

آباء « 1 » ، (آباء) مفعول به منصوب و(نا) مضاف إليه (الواو) عاطفة (تكون) مضارع ناقص منصوب معطوف على (تلفت) ، (اللام) حرف جرّ و(كما) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للناقص (الكبرياء) اسم تكون مرفوع (في الأرض) جارّ ومجرور حال من الكبرياء « 2 » ، (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع اسم ما (لكما) مثل الأول متعلّق بمؤمنين (الباء) حرف جرّ زائد (مؤمنين) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما ، وعلامة الجرّ الياء.

والمصدر المؤوّل (أن تلفتنا) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جئتنا).

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جئتنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تلفتنا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « وجدنا » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « تكون لكما الكبرياء » لا محلّ لها معطوفة على جملة تلفتنا.

وجملة : « ما نحن .. بمؤمنين » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول « 3 » .

الصرف :

(الكبرياء) ، مصدر سماعيّ لفعل كبر يكبر باب فرح وزنه فعلياء بكسر الفاء ، وقصد بها الملك في الآية الكريمة لأنه أكبر ما يطلب في الدنيا.

البلاغة

المجاز المرسل : في قوله تعالى « قالُوا أَجِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِياءُ فِي الْأَرْضِ » .

---

(1) أو مفعول به ثان لفعل وجدنا المتعدي إلى مفعولين.

(2) أو متعلق بالكبرياء .. أو بحال من ضمير الخاطب في (لكما).

(3) يجوز أن تكون الجملة حالا من ضمير الخطاب في (لكما).

(176/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 177

أي ويكون لك أنت وأخوك الملك ، فعبّر بالكبرياء وأراد الملك لأنه مسبب عنه. فالعلاقة المسببية.

[سورة يونس (10) : الآيات 79 إلى 86]

وَقالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ ساحِرٍ عَلِيمٍ (79) فَلَمَّا جاءَ السَّحَرَةُ قالَ لَهُمْ مُوسى أَلْقُوا ما أَنْتُمْ مُلْقُونَ (80) فَلَمَّا أَلْقَوْا قالَ مُوسى ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (81) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (82) فَما آمَنَ لِمُوسى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلائِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (83)

وَ قالَ مُوسى يا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ (84) فَقالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (85) وَنَجِّنا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (86)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (قال) فعل ماض (فرعون) فاعل مرفوع ، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (ائتوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (بكلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ائتوا) ، (ساحر) مضاف إليه مجرور (عليم) نعت لساحر مجرور.

جملة : « قال فرعون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ائتوني ... » في محلّ نصب مقول القول.

(الفاء) عاطفة (لمّا جاء السحرة) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (قال ..

---

(1) في الآية (76) من هذه السورة.

موسى) مرّ إعرابها « 1 » ، (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (قال) ، (ألقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ملقون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

وجملة : « جاء السحرة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجملة الشرط وفعله وجوابه معطوفة على جملة مقدّرة أي فأتوه فلمّا أتى السحرة ...

وجملة : « قال لهم موسى ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ألقوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنتم ملقون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف.

(الفاء) عاطفة (لمّا ألقوا قال موسى) مثل نظيرها المتقدّمة (ألقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ..

والواو فاعل (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ « 2 » ، (جئتم) فعل ماض مبنيّ على السكون ، وفاعله (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (جئتم) ، (السحر) خبر المبتدأ ما.

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (السين) حرف استقبال (يبطل) مضارع مرفوع ، والفاعل هو و(الهاء) ضمير مفعول به (إنّ اللّه) مثل الأولى (لا) نافية (يصلح) مثل يبطل (عمل) مفعول به منصوب (المفسدين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

---

(1) في الآية (77) من هذه السورة.

(2) أو هو اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ – وهو اختيار أبي حيّان – أو في محلّ نصب مفعول به على الاشتغال و(السحر) خبر لمبتدأ محذوف أي هو السحر .. وجملة هو السحر بدل من الجملة الاستفهاميّة ما جئتم به؟ ويجوز أن يكون (السحر) بدلا من (ما) بتقدير همزة الاستفهام وهو مرفوع.

(178/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 179

وجملة : « لما ألقوا قال موسى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لما جاء السحرة.

وجملة : « ألقوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال موسى ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ما جئتم به السحر ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « جئتم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 1 » .

وجملة : « إنّ اللّه سيبطله » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « سيبطله » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّ اللّه ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « لا يصلح عمل ... » في محلّ رفع خبر إنّ (الثاني).

(الواو) عاطفة (يحقّ) مضارع مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الحقّ) مفعول به منصوب بتضمينه معنى يظهر (بكلمات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يحقّ) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) حاليّة (لو) حرف شرط غير جازم (كره) فعل ماض (المجرمون) فاعل مرفوع ، وعلامة الرفع الواو.

وجملة : « يحقّ اللّه الحقّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ اللّه سيبطله.

وجملة : « كره المجرمون » في محلّ نصب حال من الحقّ والرابط الواو.

(الفاء) عاطفة (ما) نافية (آمن) فعل ماض (لموسى) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آمن) بتضمينه معنى انقاد واستسلم وعلامة الجرّ الفتحة المقدّرة على الألف (إلّا) أداة حصر (ذريّة) فاعل مرفوع (من قوم) جارّ ومجرور نعت لذريّة و(الهاء) مضاف إليه ويعود إلى موسى أو إلى فرعون على خلاف في

---

(1) أو خبر لـ (ما) الاستفهاميّة.

(179/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 180

ذلك « 1 » ، (على خوف) جارّ ومجرور حال من ذريّة أي خائفين من فرعون (من فرعون) جارّ ومجرور متعلّق بخوف ، وعلامة الجرّ الفتحة (الواو) عاطفة (ملئهم) معطوف على فرعون .. ومضاف إليه « 2 » ، (أن) حرف مصدريّ (يفتن) مضارع منصوب و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو أي فرعون. والمصدر المؤوّل (أن يفتنهم) في محلّ جرّ بدل من فرعون بدل اشتمال « 3 » .

(الواو) اعتراضيّة (إنّ فرعون) مثل إنّ اللّه (اللام) المزحلقة (عال) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص منوّن (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بعال (الواو) عاطفة (إنّه لمن المسرفين) مثل إنّ اللّه لعال .. الاسم ضمير والخبر جارّ ومجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « ما آمن .. إلّا ذريّة » لا محلّ لها معطوفة على جملة : لما ألقوا قال.

وجملة : « يفتنهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن).

وجملة : « إنّ فرعون لعال » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « إنّه لمن المسرفين » لا محلّ لها معطوفة على الاعتراضيّة.

(الواو) عاطفة (قال موسى) مثل قال فرعون ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (يا) حرف نداء (قوم

---

(1) قال ابن حيّان : « إنّ الضمير في قومه عائد على موسى ولا يعود على فرعون لأن موسى هو المحدّث عنه في هذه الآية وهو أقرب مذكور ولو كان عائدا على فرعون لكان التركيب : على خوف منه ومن ملئهم .. » 1 هـ ، ومن القائلين بعود الضمير على فرعون ابن عطيّة ..

(2) عود هذا الضمير فيه خلاف أيضا. قال بعضهم : إنّه يعود على معنى قوم فرعون ، وقال آخرون يعود على الذرّية ..

(3) أو في محلّ نصب مفعول به للمصدر خوف.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 181

إن) مرّ إعرابها « 1 » ، (كنتم) فعل ماض ناقص – ناسخ – في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) اسم كان (آمنتم) فعل ماض وفاعله (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آمنتم) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (توكّلوا) وهو أمر مبني على حذف النون .. والواو فاعل (إن كنتم) مثل الأول (مسلمين) خبر كنتم منصوب وعلامة النصب الياء.

وجملة النداء اعتراضية « 2 » .

وجملة : « قال موسى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما آمن ...

وجملة : « إن كنتم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « آمنتم باللّه » في محلّ نصب خبر كنتم.

وجملة : « توكّلوا » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « كنتم مسلمين » لا محلّ لها استئناف لتأكيد الشرط الأول وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب الشرط الأول.

(الفاء) عاطفة (قالوا) فعل ماض وفاعله (على اللّه) مثل الأول متعلّق بـ (توكّلنا) وهو فعل ماض وفاعله (ربّ) منادى مضاف منصوب – حذف منه أداة النداء – و(نا) ضمير مضاف إليه (لا) ناهية جازمة دعائيّة (تجعل) مضارع مجزوم و(نا) ضمير مفعول به ، والفاعل أنت (فتنة) مفعول به ثان منصوب (للقوم) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لفتنة (الظالمين) نعت للقوم مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال موسى.

وجملة : « توكّلنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) في الآية (71) من هذه السورة.

(2) أو هي مقول القول ، وجملة إن كنتم .. لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة النداء : « ربّنا » لا محلّ لها استئناف في حيز القول.

وجملة : « لا تجعلنا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

(الواو) عاطفة (نجّ) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل أنت ، وهو مبنيّ على حذف حرف العلّة و(نا) ضمير مفعول به (برحمة) جارّ ومجرور حال من مفعول نجّنا و(الكاف) ضمير مضاف إليه (من القوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نجّنا) ، (الكافرين) نعت للقوم مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « نجّنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تجعلنا ...

الصرف :

(ملقون) ، جمع الملقي ، اسم فاعل من ألقى الرباعيّ ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين .. وفيه إعلال بالحذف لمناسبة الجمع فهو اسم منقوص ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، أصله الملقيون ،

استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى القاف بعد تسكينها ، فلما اجتمع ساكنان حذفت الياء فأصبح الملقون وزنه المفعون.

(عال) اسم فاعل من علا يعلو الثلاثيّ وزنه فاع ، فيه إعلال بالقلب وإعلال بالحذف ، لفظه مع (ال) العالي ، أصله العالو بكسر اللام ، كسر ما قبل الواو الساكنة ، للحركة المقدّرة ، فقلبت الواو ياء – إعلال بالقلب – ولما حذف (ال) التعريف وأريد تنوينه التقى سكون العلّة مع سكون التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، والتنوين المذكور هو تنوين العوض لا تنوين التمكين ، أي عوض من الياء المحذوفة.

(نجّنا) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء ، مضارعه ينجّي ، فلمّا انتقل إلى الأمر بني على حذف حرف العلّة ، وزنه فعّنا.

البلاغة

المجاز والاعتراض التذييلي : في قوله تعالى « وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعالٍ فِي الْأَرْضِ

(182/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 183

وَ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ »

استعمال العلو بالغلبة والقهر مجاز معروف ، والجملتان اعتراض تذييلي مؤكد لمضمون ما سبق وفيهما من التأكيد ما لا يخفى.

[سورة يونس (10) : الآيات 87 إلى 88]

وَأَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (87) وَقالَ مُوسى رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوالاً فِي الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ (88)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (أوحينا) فعل ماض مبنيّ على السكون ..

و(نا) ضمير فاعل للتعظيم (إلى موسى) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوحينا) ، وعلامة الجرّ الفتحة المقدّرة على الألف فهو ممنوع من الصرف (الواو) عاطفة (أخي) معطوف على موسى مجرور وعلامة الجرّ الياء و(الهاء) ضمير مضاف إليه (أن) حرف تفسير « 1 » ، (تبوّأا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ..

و(الألف) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (لقوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تبوّأا) ، و(كما) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (بمصر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تبوّأا) « 2 » ، وعلامة الجرّ الفتحة فهو

ممنوع من الصرف (بيوتا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (اجعلوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (بيوت) مفعول به أوّل منصوب و(كم) ضمير مضاف إليه (قبلة) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة (أقيموا الصلاة) مثل

---

(1) أو حرف مصدريّ ، وهو والفعل بعده مصدر مؤوّل في محلّ نصب مفعول به عامله أوحينا أي أوحينا إليهما التبوّء.

(2) يجوز أن يكون حالا من (بيوتا) – نعت تقدّم على المنعوت – أو حال من فاعل تبوّأا وفيه ضعف على رأي أبي البقاء العكبريّ. [.....]

(183/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 184

اجعلوا بيوت (الواو) عاطفة (بشّر) فعل أمر ، والفاعل أنت (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « أوحينا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تبوّأا ... » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة : « اجعلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الجملة التفسيريّة.

وجملة : « أقيموا ... » لا محلّ لها معطوفة على الجملة التفسيريّة.

وجملة : « بشرّ ... » لا محلّ لها معطوفة على الجملة التفسيريّة.

(الواو) عاطفة (قال موسى) مرّ إعرابها « 1 » ، (ربّنا) مثل السابقة « 2 » ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (آتيت) فعل ماض وفاعله (فرعون) مفعول به منصوب وامتنع من التنوين للعلمية والعجمة (الواو) عاطفة (ملأ) معطوف على فرعون منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (زينة) مفعول به ثان منصوب (أموالا) معطوف بالواو على زينة منصوب (في الحياة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آتيت) ، (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (ربّنا) مثل السابقة « 3 » ، (اللام) لام العاقبة (يضلّوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (عن سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يضلوا) ، و(الكاف) مضاف إليه (ربّنا) مثل السابقة « 4 » ، (اطمس) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل أنت (على أموال) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اطمس) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (اشدد على قلوبهم) مثل اطمس على أموالهم (الفاء) فاء السببيّة « 5 » ، (لا) نافية (يؤمنوا) مضارع

(1) في الآية (84) من هذه السورة.

(2 ، 3 ، 4) في الآية (85) من هذه السورة.

(5) يجوز أن تكون عاطفة عطفت فعل (لا يؤمنوا) على (يضلوا) .. وما بينهما دعاء معترض .. ويجوز أن يكون (لا) حرف نهي دعائي والفعل مجزوم بحرف النهي.

(184/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 185

منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (حتّى) حرف غاية وجرّ (يروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (العذاب) مفعول به منصوب (الأليم) نعت للعذاب منصوب. والمصدر المؤوّل (أن يضلّوا) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (آتيت).

والمصدر المؤوّل (أن يؤمنوا) معطوف على مصدر متصيّد من الدعاء السابق أي ليكن منك شدّ على قلوبهم فعدم إيمان منهم.

والمصدر المؤوّل (أن يروا ..) في محلّ جرّ (حتّى) متعلّق بـ (اشدد).

وجملة : « قال موسى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أوحينا إلى موسى ...

وجملة : « النداء وجوابها » في محلّ نصب مقول القول « 1 » .

وجملة : « إنّك آتيت ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « آتيت فرعون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « النداء الثانية » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « يضلّوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « ربّنا .. الثالثة » لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول « 2 » .

وجملة : « اطمس ... » لا محلّ لها جواب النداء الثالث.

وجملة : « اشدد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اطمس.

وجملة : « يؤمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر الثاني.

(1 ، 2) أو اعتراضيّة للاسترحام والدعاء.

(185/11)

وجملة : « يروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر الثالث.

[سورة يونس (10) : آية 89]

قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (89)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي اللّه (قد) حرف تحقيق (أجيبت) فعل ماض مبني للمجهول. و(التاء) للتأنيث (دعوة) نائب الفاعل مرفوع و(كما) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (استقيما) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. و(الألف) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تتّبعانّ) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون فهو من الأفعال الخمسة .. و(الألف) فاعل ، و(النون) نون التوكيد الثقيلة « 1 » ، (سبيل) مفعول به منصوب (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (لا) نافية (يعلمون) مضارع مرفوع .. والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل.

جملة : « قال ... » لا محلّ استئناف بيانيّ.

وجملة : « أجيبت دعوتكما » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « استقيما » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي تنبها فاستقيما ...

وجملة : « لا تتّبعانّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استقيما.

وجملة : « لا يعلمون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(1) الفعل المسند إليه ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة إذا دخلته نون التوكيد يكون معربا ، وتكون النون مكسورة مشدّدة مع ألف الاثنين. هذا ويجوز أن تكون (لا) نافية والفعل حينئذ مرفوع بثبوت النون ، وقد حذفت لتوالي الأمثال .. والجملة مستأنفة.

(186/11)

الصرف :

(دعوة) ، مصدر سماعيّ لفعل دعا يدعو بمعنى الدعاء ، وزنه فعلة بفتح فسكون.

البلاغة

التنويع في الخطاب : فقد نوع سبحانه في خطابهم ، فثنى أولا ، ثم جمع ، ثم وحد آخرا. والسر في ذلك أن موسى وهارون خوطبا بأن يتبوءا لقومهما بيوتا ويختاراها للعبادة ، ثم سيق الخطاب عاما لهما ولقومهما باتخاذ المساجد للصلاة فيها ، لأن ذلك واجب على الجمهور ، ثم خص آخرا موسى بالبشارة التي هي الغرض الأسمى تعظيما لها وللمبشر بها.

الفوائد

– توكيد الفعل بالنون :

ورد في هذه الآية قوله تعالى وَلا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ فالفعل (وَ لا تَتَّبِعانِّ) قد دخلت على آخره نون التوكيد الثقلية وإدخال هذه النون يكون على المضارع والأمر ولا تدخل على الماضي. وهناك قاعدة دقيقة في توكيد الفعل سنوضحها فيما يلي :

1 – إذا كان المضارع مسندا للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ما قبل النون ، سواء كان الفعل صحيحا أو ناقصا ، فنقول : لينصرنّ علي وليدعونّ ، وليرمينّ ، وليسعينّ.

2 – وإن كان مسندا لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد الألف ، فنقول :

لينصرنّ ، وليدعوانّ ، وليرميانّ ، وليسعيانّ.

3 – وإن كان مسندا لواو الجماعة ضم ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا ، وحذفت أيضا واو الجماعة ، إلا في المعتل بالألف فتبقى محركة بحركة مجانسة لها فنقول :

لينصرنّ ، وليدعنّ ، وليرمنّ ، وليسعونّ.

(187/11)

---

4 – وإن كان مسندا لياء المخاطبة كسر ما قبل النون وحذفت من الناقص آخره مطلقا ، وحذفت أيضا ياء المخاطبة إلا في المعتل بالألف فتبقى بحركة مجانسة لها فتقول : لتنصرنّ ، ولتدعنّ ، ولترمنّ ، ولتسعينّ.

5 – وإن كان مسندا لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول : لينصرنانّ ، ليدعونانّ ، ليرمينانّ ، ليسعينانّ. وكالمضارع في ذلك الأمر فتقول : انصرنّ ، ادعونّ ، ارمينّ ، اسعينّ وهلم جرا.

[سورة يونس (10) : الآيات 90 إلى 92]

وَجاوَزْنا بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ

(91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آياتِنا لَغافِلُونَ (92)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (جاوزنا) فعل ماض مبنيّ على السكون ..

و(نا) ضمير في محلّ رفع فاعل (ببني) جارّ ومجرور متعلق بـ (جاوزنا) « 1 » ، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر السالم (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (البحر) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (أتبع) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (فرعون) فاعل مرفوع ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (جنود) معطوف على فرعون بالواو مرفوع و(الهاء) مضاف إليه (بغيا) مفعول لأجله منصوب « 2 » ، (عدوا) معطوف على (بغيا) بالواو منصوب (حتى) حرف ابتداء (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ (قال) ، (أدرك) فعل ماض و(الهاء) ضمير

---

(1) الباء هنا للتعدية أي : أجزنا بني إسرائيل البحر.

(2) أو هو مصدر في موضع الحال أي باغين.

مفعول به (الغرق) فاعل مرفوع (قال) مثل أدرك ، والفاعل هو (آمنت) فعل ماض وفاعله (أنّ) حرف مشبّه بالفعل ناسخ – للتوكيد و(الهاء) ضمير الشأن في محلّ نصب اسم أنّ (لا) نافية للجنس (إله) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب وخبر لا محذوف تقديره موجود أو معبود بحقّ (إلّا) حرف للاستثناء (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع بدل من الضمير المستكنّ في الخبر « 1 » (آمنت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (آمنت) ، (بنو) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر السالم (إسرائيل) مثل الأول.

والمصدر المؤوّل (أنّه لا إله ...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (آمنت) أي : آمنت بأنّه لا إله إلّا ...

(الواو) عاطفة (أنا) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (من المسلمين) جارّ ومجرور خبر المبتدأ وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « جاوزنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أتبعهم فرعون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جاوزنا.

وجملة : « أدركه الغرق » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « آمنت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا إله إلّا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « آمنت به بنو ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « أنا من المسلمين » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

---

(1) أعرب بدلا لأن الجملة قبل أداة الاستثناء منفيّة .. ويجوز في الموصول أن يكون في محلّ نصب على الاستثناء.

(189/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 190

(الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الآن) ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محلّ نصب متعلّق بفعل محذوف تقديره تؤمن (الواو) واو الحال (قد) حرف تحقيق (عصيت) مثل آمنت (قبل) ظرف مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ (عصيت) ، (الواو) عاطفة (كنت) فعل ماض ناقص .. و(التاء) ضمير اسم كان في محلّ رفع (من المفسدين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كان ، وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « (تؤمن) الآن ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر هو استئناف بياني.

وجملة : « قد عصيت » في محلّ نصب حال من الفاعل في (تؤمن).

وجملة : « كنت من المفسدين » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

(الفاء) عاطفة (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (ننجيك) وهو مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(الكاف) ضمير مفعول به .. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (ببدن) جارّ ومجرور حال من ضمير الخطاب و(الكاف) مضاف إليه (اللام) للتعليل (تكون) مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بحال من آية – نعت تقدّم على المنعوت – (آية) خبر تكون منصوب و(خلف) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة من و(الكاف) مثل الأخير.

والمصدر المؤوّل (أن تكون) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ننجيك).

(الواو) اعتراضيّة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل – ناسخ – (كثيرا) اسم إنّ منصوب (من الناس) جارّ ومجرور نعت لـ (كثيرا) ، (عن آيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (غافلون) ، و(نا) ضمير مضاف إليه (اللام) هي المزحلقة

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 191

تفيد التوكيد (غافلون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

وجملة : « ننجيك ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « تكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر.

وجملة : « إنّ كثيرا من الناس ... » لا محلّ لها اعتراض تذييلي لتقرير الكلام المحكيّ.

الصرف :

(الغرق) ، مصدر سماعيّ لفعل غرق يغرق باب فرح ، وزنه فعل بفتحتين.

البلاغة

التورية : في قوله تعالى « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » إذا فسر البدن بالدرع. أما إذا فسر بالجسم ، فيكون المعنى ننجيك في الحال التي لا روح فيك ، وإنما أنت بدن ، أما تفسير البدن بالدرع فيدل عليه قول عمرو بن معد يكرب :

أعاذل شكّتي بدني وسيفي وكلّ مقلّص سلس القياد

و كانت لفرعون درع من ذهب يعرف بها ، وعندئذ صح في البدن التورية ، وهي أن البدن في القريب الظاهر بمعنى الجسم ، وفي البعيد الخفي بمعنى الدرع ، ومراده الخفي ، فإن نجاة فرعون أي خروجه من البحر بعد الغرق بدرعه أعجب آية من خروجه مجردا. والتورية باختصار هي : أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان : قريب ظاهر غير مراد ، وبعيد خفي هو المراد.

[سورة يونس (10) : آية 93]

وَلَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (93)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 192

تحقيق (بوأنا) مثل جاوزنا « 1 » ، (بني) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (إسرائيل) مثل السابق « 2 » ، (مبوّأ) مفعول به منصوب « 3 » ، (صدق) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (رزقنا) مثل

جاوزنا « 4 » ، و(هم) ضمير مفعول به (من الطيّبات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رزقنا) (الفاء) عاطفة (ما) نافية (اختلفوا) فعل ماض وفاعله (حتى) حرف غاية وجرّ (جاء) فعل ماض و(هم) مثل الأخير (العلم) فاعل مرفوع (إنّ ربّ) مثل إنّ كثيرا « 5 » ، و(الكاف) ضمير مضاف إليه (يقضي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل هو (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (يقضي) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يقضي) ، (القيامة) مضاف إليه مجرور (في) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يقضي) ، (كانوا) فعل ماض ناقص – ناسخ – والواو اسم كان (في) مثل الأول و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يختلفون) وهو مضارع مرفوع .. والواو فاعل. والمصدر المؤوّل (أن جاءهم) في محلّ جرّ متعلّق بـ (اختلفوا).

جملة : « بوّأنا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « رزقناهم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « ما اختلفوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة رزقناهم.

وجملة : « جاءهم العلم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر.

وجملة : « إنّ ربك يقضي ... » لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

(1 ، 2 ، 4) في الآية (90) من هذه السورة.

(3) بتضمين (بوّأ) معنى أنزل .. ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا على أنه مصدر ميميّ .. أو هو ظرف متعلّق بـ (بوّأنا) على أنه اسم مكان.

(5) في الآية (92) من هذه السورة.

وجملة : « يقضي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « كانوا فيه يختلفون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يختلفون » في محلّ نصب خبر كانوا.

الصرف :

(مبوّأ) ، مصدر ميميّ – أو اسم مكان – ويصح أخذ الاعتبارين في الآية .. وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين.

[سورة يونس (10) : آية 94]

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (94)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (كنت) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) اسم كان (في شكّ) جارّ ومجرور خبر كنت (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لشكّ (أنزلنا) مثل جاوزنا « 1 » ، (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزلنا) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اسأل) فعل أمر ، والفاعل أنت (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يقرءون) مثل يختلفون « 2 » ، (الكتاب) مفعول به منصوب (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يقرءون) ، و(الكاف) ضمير مضاف إليه (لقد جاء) مثل بوّأنا مبني على الفتحة « 3 » ، و(الكاف) ضمير مفعول به (الحقّ) فاعل مرفوع (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاء) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (لا) ناهية جازمة (تكوننّ) مضارع ناقص مبنيّ على الفتح في محلّ جزم ... و(النون) نون التوكيد ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (من الممترين) جارّ ومجرور خبر

---

(1) في الآية (90) من هذه السورة.

(2 ، 3) في الآية السابقة (93).

تكوننّ ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « كنت في شكّ .... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنزلنا » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اسأل ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « يقرءون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « جاءك الحقّ ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « لا تكوننّ من الممترين » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إذا وعيته فلا تكوننّ ....

الفوائد

هل يشك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم بما أنزل إليه؟ ورد حول هذه الآية سؤال واعتراض. وهو أن يقال : هل شك النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم فيما أنزل عليه في نبوته حتى يسأل؟

و إذا كان شاكا في نبوة نفسه ، كان غيره أولى بالشك منه. والجواب عن هذا السؤال ما قاله القاضي عياض في كتابه الشفاء : احذر ثبّت اللّه قلبك أن يخطر ببالك ما ذكره بعض المفسرين عن ابن عباس أو غيره من إثبات هذا الشك للنبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) – فيما أوحي إليه – فإنه من البشر ، فمثل هذا لا يجوز عليه (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) جملة. بل قد قال ابن عباس : لم يشك النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم ، ولم يسأل. ونحوه عن سعيد بن جبير والحسن البصري.

وحكي عن قتادة أنه قال : بلغنا أن النبي صلّى عليه وآله وسلم قال عند نزول هذه الآية : ما أشك ولا أسأل. وعامة المفسرين على هذا ، تم كلام القاضي عياض رحمه اللّه تعالى. ثم اختلفوا في معنى الآية ومن المخاطب على قولين : أحدهما أن الخطاب للنبي صلّى اللّه عليه وآله وسلم في الظاهر والمراد به غيره ، فهو كقوله (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ) ومعلوم أن النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) لم يشرك ، فثبت أن المراد به غيره.

ومن أمثلة العرب « إياك أعني واسمعي يا جارة » ويدل على صحة هذا التأويل قوله تعالى في آخر هذه السورة قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي ، وقيل : إن

اللّه سبحانه وتعالى علم أن النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) لم يشك قط ، فيكون المراد بهذا التهييج فإنه صلّى اللّه عليه وآله وسلم إذا سمع هذا الكلام يقول : لا أشك يا رب ولا أسأل. وقال الزجاج إن اللّه خاطب الرسول (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) في قوله (فإن كنت في شك) وهو شامل للخلق ، فهو كقوله يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ. وهذا وجه حسن. ولكن فيه بعد لاندراج النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) في هذا الخطاب وبقاء الاعتراض قائما. والقول الآخر أن هذا الخطاب ليس هو للنبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) البتة ، ووجه هذا القول أن الناس كانوا في زمنه ثلاث فرق : مصدقا به ، ومكذبا له ، وشاكا ، فخاطب تعالى الفرقة الثالثة بهذا الكلام ، واللّه أعلم.

واختلفوا في المسؤول عنه في قوله تعالى في هذه الآية فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ فقال المحققون من أهل التفسير : هم الذين آمنوا من أهل الكتاب ، كعبد اللّه بن سلام وأصحابه ، لأنهم هم الموثوق بأخبارهم.

[سورة يونس (10) : آية 95]

وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخاسِرِينَ (95)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لا تكونن) مثل السابقة « 1 » ، (من) حرف جرّ (الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بخبر تكونن (كذّبوا) فعل ماض وفاعله (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كذّبوا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الفاء) فاء السببيّة (تكون) مضارع ناقص – ناسخ – منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (من الخاسرين) مثل من الممترين « 2 » .

والمصدر المؤوّل (أن تكون) معطوف على مصدر متصيّد من النبي السابق أي لا يكن منك كذب بآيات اللّه فخسران.

جملة : « لا تكوننّ ... » معطوفة على جملة لا تكوننّ من الممترين « 3 » .

وجملة : « كذّبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

(1 ، 2 ، 3) في الآية (94). [.....]

(195/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 196

وجملة : « تكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر.

[سورة يونس (10) : الآيات 96 إلى 98]

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ (96) وَلَوْ جاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ (97) فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنا عَنْهُمْ عَذابَ الْخِزْيِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ (98)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) موصول في محل نصب اسم إنّ (حقّت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (على) حرف جر و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (حقّت) ، (كلمة) فاعل مرفوع (ربّ) مضاف إليه مجرور و(الكاف) في محلّ جرّ بالإضافة (لا) نافية (يؤمنون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « إنّ الذين حقّت ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « حقّت .. كلمة .... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يؤمنون » في محلّ رفع خبر إنّ.

(الواو) واو الحال (لو) حرف شرط غير جازم (جاءت) مثل حقّت و(هم) ضمير مفعول به (كلّ) فاعل مرفوع (آية) مضاف إليه مجرور (حتى) حرف غاية وجرّ (يروا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون ..

والواو فاعل (العذاب) مفعول به منصوب (الأليم) نعت للعذاب منصوب.
والمصدر المؤوّل (أن يروا) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (لا يؤمنون).
وجملة : « جاءتهم كلّ آية ... » في محلّ نصب حال من فاعل يؤمنون ..
وجواب لو محذوف دلّ عليه ما قبله.

(196/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **11** ، ص : **197**
وجملة : « يروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر.
(الفاء) عاطفة (لولا) حرف تحضيض بمعنى هلّا فيه معنى التوبيخ (كانت) فعل ماض ناقص « **1** »
و(التاء) للتأنيث (قرية) اسم كانت مرفوع (آمنت) مثل حقّت « **2** » ، (الفاء) عاطفة (نفع) فعل ماض
و(ها) ضمير مفعول به (إيمان) فاعل مرفوع و(ها) مضاف إليه (إلّا) أداة استثناء (قوم) مستثنى منصوب
« **3** » (يونس) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (لما) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط
متعلّق بـ (كشفنا) ، (آمنوا) فعل ماض وفاعله (كشفنا) فعل ماض وفاعله (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير
في محلّ جرّ متعلّق بـ (كشفنا) ، (عذاب) مفعول به منصوب (الخزي) مضاف إليه مجرور (في الحياة)
جارّ ومجرور متعلّق بعذاب « **4** » ، (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على
الألف (الواو) عاطفة (متّعنا) مثل كشفنا و(هم) ضمير مفعول به (إلى حين) جارّ ومجرور متعلّق بـ
(متّعناهم).
جملة : « لولا كانت قرية ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف المتقدّم.
وجملة : « آمنت ... » في محلّ نصب خبر كانت « **5** » .
وجملة : « نفعها إيمانها » في محلّ نصب معطوفة على جملة آمنت.

(**1**) أو تام فاعله (قرية) ، وجملة آمنت نعت لقرية .. ولفظ قرية مجاز مرسل قصد به أهلها.
(**2**) في الآية (**96**) من هذه السورة.
(**3**) قيل : الاستثناء منقطع لأن القوم ليس من جنس القرية .. وقيل بل هو متصل لأنه قصد بالقرية أهلها.
(**4**) أو بحال منه.
(**5**) أو هي نعت لقرية ، وجملة نفعها إيمانها خبر كانت بزيادة الفاء في الخبر.

(197/11)

وجملة : « آمنوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « كشفنا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « متّعناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

الصرف :

(يونس) ، اسم أعجميّ ، جاء في لسان العرب : « يونس – بضمّ النون وفتحها وكسرها – ثلاث لغات – اسم رجل ، وحكي فيه الهمز أيضا » أ هـ.

الفوائد

– إعجاز القرآن :

في هاتين الآيتين وجه من وجوه إعجاز كتاب اللّه عز وجل ، فهو يثبت فيهما :

أن الذين حقت عليهم كلمة الكفر لا يؤمنون أبدا ، ولا يعترفون بصدق الإسلام حتى يروا العذاب الأليم يوم القيامة ، ووجه الإعجاز أننا نرى بأعيننا طائفة من الناس تلجّ في الكفر وتمعن به ، وأنها لا تؤمن أبدا مهما بيّنت لها من حجة ودليل وإقناع ، وتبقى مصرة على الكفر ، حتى لو أريتها اللّه جهرة لقالت : هذا سحر وبطلان ، وهذه الفئة لا تختص بزمن دون زمن ، بل هي قائمة من لدن آدم وذريته إلى قيام الساعة ، فإذا رأيت إنسانا يلجّ في الكفر ولا يقتنع أبدا بالإسلام وهو الحق ، فهذا دليل صدق القرآن الكريم ، وأنه من عند اللّه عز وجل الذي خلق الإنسان ويعلم ما هو عليه.

– ذكر قصة قوم يونس :

ذكر ذلك عبد اللّه بن مسعود وسعيد بن جبير ووهب وغيرهم ، قالوا : إن قوم يونس كانوا بقرية بنينوى من أرض الموصل ، وكانوا أهل كفر وشرك ، فأرسل اللّه سبحانه إليهم يونس عليه الصلاة والسلام ، يدعوهم إلى الإيمان باللّه ، فأبوا عليه فقيل له : أخبرهم أن العذاب مصبحهم إلى ثلاث ، فأخبرهم بذلك ، فقالوا : إنا لم نجرب عليه كذبا قط ، فانظروا ، فإن بات فيكم الليلة فليس بشي ء ، وإن لم يبت فاعلموا

(198/11)

أن العذاب مصبحكم فلما كان جوف الليل ، خرج يونس من بين أظهرهم ، فلما أصبحوا تغشاهم العذاب ، فكان فوق رؤوسهم. قال ابن عباس : إن العذاب كان أهبط على قوم يونس ، حتى لم يكن

بينهم وبينه إلا قدر ثلثي ميل ، فلما دعوا كشف اللّه عنهم ذلك ، وقال سعيد بن جبير : غشي قوم يونس العذاب كما يغشى الثوب القبر ، وقال وهب : عند ما غشيهم العذاب خرجوا بأطفالهم وبهائمهم ونسائهم إلى الصحراء ، ولبسوا المسوح ، وأعلنوا الإسلام والتوبة ، وكانوا صادقين ، فرحمهم ربهم ، واستجاب دعاءهم ، وكشف عنهم ما نزل بهم. فهذا من عظيم رحمة اللّه بعباده ، وأنه يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ، ولا يصب سوط عذابه إلا على قوم لا يرجى إيمانهم.

– ورد في هذه الآية قوله تعالى فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ فقد وردت آراء حول (لولا) في هذه الآية ، وقد تكلم ابن هشام في هذا الموضوع فقال : وذكر الهروي أن لولا تكون نافية بمنزلة لم ، وجعل منه (لولا) الواردة في هذه الآية ، والظاهر أن المعنى على التوبيخ ، أي فهلّا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة ثابت عن الكفر قبل مجي ء العذاب فنفعها ذلك ، وهو تفسير الأخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ، ويؤيده قراءة أبيّ وعبد اللّه (فهلّا كانت). ويلزم من هذا المعنى النفي ، لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع ، وقد يتوهم أن الزمخشري قائل بأنها للنفي لقوله : والاستثناء منقطع بمعنى لكن ، ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كأنه قيل : « ما آمنت » ولعله إنما أراد وما ذكرنا ، ولهذا قال : والجملة في معنى النفي ولم يقل : « و لولا للنفي » ، وقد أجمعت السبعة (أي القراء) على النصب في (إلا قوم) فدل على أن الكلام موجب ، ولكن فيه رائحة غير الإيجاب ، كقول الأخطل :

و بالصريمة منزل منزل خلق عاف تغيّر إلا النؤي والوتد

عاف : دارس (خرب). النؤي : حفرة حول الخباء تمنع عنه الماء. وفي هذا البيت رائحة النفي لأن تغير بمعنى لم يبق على حاله.

(199/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 200

[سورة يونس (10) : الآيات 99 إلى 100]

وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (99) وَما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ (100)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لو شاء) مثل لو جاء « 1 » ، (ربّ) فاعل مرفوع و(الكاف) ضمير مضاف إليه (اللام) رابطة لجواب لو (آمن) فعل ماض (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة من (كلّ) توكيد معنويّ لاسم الموصول تبعه في الرفع و(هم) ضمير

مضاف إليه (جميعا) حال مؤكّدة من اسم الموصول منصوبة (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ « 2 » ، (تكره) مضارع مرفوع والفاعل أنت (الناس) مفعول به منصوب (حتّى) حرف غاية وجرّ (يكونوا) مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد حتّى .. والواو ضمير اسم كان (مؤمنين) خبر منصوب وعلامة النصب الياء.

والمصدر المؤوّل (أن يكونوا ..) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (تكره).

جملة : « لو شاء ربّك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمن من في الأرض » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أنت تكره ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « تكره الناس ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ أنت.

---

(1) في الآية (97) من هذه السورة.

(2) أو فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور على أسلوب الاشتغال أي : أ تكره (أنت) الناس ... ذلك لأن همزة الاستفهام أعلق بالفعل منها بالاسم.

(200/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 201

وجملة : « يكونوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

(الواو) عاطفة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص – ناسخ – « 1 » ، (لنفس) جار ومجرور خبر مقدّم « 2 » ، (أن) حرف مصدريّ ونصب (تؤمن) مضارع منصوب ، والفاعل هي.

والمصدر المؤوّل (أن تؤمن) في محلّ رفع اسم كان مؤخّر.

(إلّا) أداة حصر (بإذن) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل تؤمن أي إلّا ملتبسة بإذن اللّه (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(الواو) عاطفة (يجعل) مضارع مرفوع والفاعل هو (الرجس) مفعول به منصوب (على) حرف جرّ (الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول ثان لفعل يجعل (لا) نافية (يعقلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

وجملة : « ما كان لنفس ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة شاء ربّك.

وجملة : « تؤمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يجعل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدرة أي فيأذن لبعض في الإيمان ويجعل ...

إلخ.
وجملة : « لا يعقلون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
[سورة يونس (10) : آية 101]
قُلِ انْظُرُوا ما ذا فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما تُغْنِي الْآياتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ (101)

---

(1) يجوز أن يكون تامّا بمعنى صحّ أو استقام ، والفاعل هو المصدر المؤوّل.
(2) أو متعلّق بالفعل التام كان.

(201/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 202
الإعراب :
(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (انظروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (ماذا) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ « 1 » ، (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ (الواو) عاطفة (الأرض) معطوف على السموات مجرور (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية « 2 » ، (تغني) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، (الآيات) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (النذر) معطوف على الآيات مرفوع (عن قوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تغني) ، (لا يؤمنون) مثل لا يعقلون « 3 » .
جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « انظروا ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « ماذا في السموات ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام.
وجملة : « تغني الآيات » لا محلّ لها اعتراض تذييلي للجملة السابقة.
وجملة : « لا يؤمنون » في محلّ جرّ نعت لقوم.
[سورة يونس (10) : آية 102]
فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (102)
الإعراب :
(الفاء) استئنافيّة (ينتظرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل و(هل) استفهاميّة بمعنى النفي (إلّا) أداة حصر (مثل) مفعول به منصوب (أيّام) مضاف إليه مجرور (الذين) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (خلوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء

---

(1) أو (ما) اسم استفهام مبتدأ و(ذا) اسم موصول خبر و(في السموات) صلة.
(2) أو اسم استفهام في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر أي : أيّ غناء
(3) في الآية السابقة (100).

(202/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 203
الساكنين .. والواو فاعل (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خلوا) ، و(هم) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (قل) مثل المتقدّم « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (انتظروا) مثل انظروا « 2 » ، (إنّ) حرف مشبه بالفعل و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (مع) ظرف منصوب متعلّق بالمنتظرين و(كم) ضمير مضاف إليه (من المنتظرين) جارّ ومجرور خبر إنّ.
جملة : « هل ينتظرون ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 3 » .
وجملة : « خلوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « انتظروا ... » جواب شرط مقدّر أي إن كنتم تنتظرون ذلك فانتظروا ... وجملة الشرط والجواب في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « إنّي معكم من المنتظرين » لا محلّ لها في حكم التعليليّة.
[سورة يونس (10) : آية 103]
ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ حَقًّا عَلَيْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ (103)
الإعراب :
(ثمّ) حرف عطف (ننجي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل نحن للتعظيم (رسل) مفعول به منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (الذين) موصول في محلّ نصب معطوف على رسل (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (الكاف) حرف جرّ (ذلك) اسم اشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق

(1 ، 2) في الآية السابقة (101).
(3) يجوز أن يكون في محلّ جزم جواب شرط جازم مقدّر أي : إن كانت النذر لا تغنيهم فهل ينتظرون مثل أيام من خلو ....؟ [.....]

(203/11)

بمحذوف مفعول مطلق عامله ننجي .. و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (حقّا) مفعول مطلق لفعل محذوف أي حقّ ذلك حقّا « 1 » ، (على) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (حقّا) ، (ننجي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، وقد حذفت الياء برسم المصحف لأنها سقطت لفظا لالتقاء الساكنين ، والفاعل نحن للتعظيم (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « ننجي ... » معطوفة على كلام مقدّر أي : نهلك الأمم ثمّ ننجي رسلنا.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « (حقّ) حقا .. » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « ننجي (الثانية) » لا محلّ لها استئنافيّة.

البلاغة

التشبيه التمثيلي : في قوله تعالى « كَذلِكَ حَقًّا عَلَيْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ » أي مثل ذلك الإنجاء ننجي المؤمنين منكم ، ونهلك المشركين ، فقد شبه نجاة من بقي من المؤمنين بنجاة من مضى ، ووجه الشبه استحقاق كل منهم النجاة.

[سورة يونس (10) : الآيات 104 إلى 106]

قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (104) وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (105) وَلا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ (106)

---

(1) يجوز أن يكون بدلا من المصدر الذي تعلّق به (كذلك).

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (الناس) بدل من أيّ – أو عطف بيان – تبعه في الرفع لفظا (أن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص – ناسخ – مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. والواو اسم كان

(في شكّ) جارّ ومجرور خبر كنتم (من ديني) جارّ ومجرور متعلّق بشك ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية (أعبد) مضارع مرفوع ، والفاعل أنا (الذين) موصول في محلّ نصب مفعول به (تعبدون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (من دون) جارّ ومجرور حال من العائد المحذوف أي تعبدونه كائنا من دون اللّه (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (لكن) حرف للاستدراك لا عمل له (أعبد اللّه) مثل أعبد الذين (الذي) موصول في محلّ نصب نعت للفظ الجلالة (يتوفّى) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (الواو) عاطفة (أمرت) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون .. و(التاء) نائب الفاعل (أن) حرف مصدريّ ونصب (أكون) مضارع ناقص – ناسخ – واسمه ضمير مستتر تقديره أنا (من المؤمنين) جارّ ومجرور خبر أكون ، وعلامة الجر الياء.

والمصدر المؤوّل (أن أكون) في محل جرّ بحرف جر محذوف متعلّق بـ (أمرت) ، أي بأن أكون « 1 » .

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « النداء ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن كنتم في شك » لا محلّ لها جواب النداء.

---

(1) يجوز أن يكون المصدر المؤوّل مفعولا به لفعل أمرت.

(205/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 206

وجملة : « لا أعبد ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « تعبدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أعبد اللّه » في محل جزم معطوفة على جملة لا أعبد.

وجملة : « يتوفّاكم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « أمرت ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا أعبد.

وجملة : « أكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

(الواو) عاطفة (أن) حرف تفسير « 1 » بإضمار فعل أي أوحي إليّ أن ... (أقم) فعل أمر ، والفاعل أنت (وجه) مفعول به منصوب و(الكاف) ضمير مضاف إليه (للدين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أقم) ، (حنيفا) حال منصوبة من ضمير الفاعل في أقم ، أو من الدين (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تكوننّ)

مضارع ناقص مبنيّ على الفتح في محل جزم .. و(النون) نون التوكيد ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (من المشركين) جارّ ومجرور خبر تكونن ، وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « أقم ... » لا محلّ لها تفسيريّة .. والجملة المقدّرة : أوحي إليّ .. في محلّ جزم معطوفة على جملة لا أعبد ...

وجملة : « لا تكونن ... » لا محلّ لها معطوفة على التفسيريّة.

(الواو) عاطف (لا) ناهية جازمة (تدع) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل أنت (من دون) جارّ ومجرور حال من الموصول ما (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (لا) نافية (ينفع) مضارع مرفوع و(الكاف) ضمير مفعول به ، والفاعل أنت (الواو) عاطفة (لا يضرّك) مثل لا ينفعك ،

---

(1) أو حرف مصدريّ ، والمصدر المؤوّل نائب الفاعل لفعل أوحي اليّ ، أو قيل لي.

(الفاء) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (فعلت) فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط .. و(التاء) فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (إذا) حرف جواب لا عمل له (من الظالمين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر إنّ ، وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « لا تدع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أقم « 1 » .

وجملة : « لا ينفعك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « لا يضرّك » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « إن فعلت ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّك .. من الظالمين » في محلّ جزم جواب الشرط الجازم.

الصرف :

(تدع) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، أصله تدعو ، وزنه تفع.

الفوائد

ورد في هذه الآية قوله تعالى وَلكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ فقد أورد جلّ وعلا صفة (التوفي) في هذه الآية ، وسنورد الحكمة من ذلك كما قاله المفسرون : إن المراد أن الذي يستحق العبادة فأعبده أنا

وأنتم ، هو الذي خلقكم أولا ولم تكونوا شيئا ، ثم يميتكم ثانيا ، ثم يحييكم بعد الموت. فاكتفى بذكر الوفاة تنبيها على الباقي ، وأن المحيي والمميت أولى بالعبادة من غيره وقيل : لما كان الموت أشدّ الأشياء على النفس ، ذكر في هذا المقام ، ليكون أقوى في الزجر والردع وقيل : إنه لما استعجلوا بطلب العذاب أجابهم بقوله : ولكن أعبد اللّه الذي هو قادر على إهلاككم ونصري عليكم فهذا من إعجاز كلام اللّه عز وجل ، وأنه ما من كلمة إلا ووضعت في موضعها.

---

(1) أو هي معطوفة على جملة قل يأيّها الناس .. ويجوز أن تكون استئنافيّة.

(207/11)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 11 ، ص : 208

[سورة يونس (10) : آية 107]

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (107)

« 1 »

الإعراب :

(الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (يمسس) مضارع مجزم فعل الشرط و(الكاف) ضمير مفعول به (اللّه) فاعل مرفوع (بضرّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يمسس) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية للجنس (كاشف) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر لا (إلّا) حرف استثناء (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع بدل من الضمير المستكنّ في الخبر – أو من محلّ لا واسمها – (الواو) عاطفة (إن يردك بخير فلا رادّ لفضله) مثل إن يمسسك .. كاشف له ، والهاء الأخيرة مضاف إليه (يصيب) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (به) مثل له متعلّق بـ (يصيب) ، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يشاء) مثل يصيب .. والمفعول محذوف أي إصابته أو ضرّه (من عباد) جارّ ومجرور متعلّق بحال من العائد المحذوف و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (هو) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (الغفور) خبر مرفوع (الرحيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « يمسسك اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا كاشف له ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « يردك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يمسسك اللّه.

وجملة : « لا رادّ ... » في محلّ جزم جواب الشرط الثاني.

---

(1) انظر الآية (17) من سورة الأنعام.

وجملة : « يصيب به ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هو الغفور ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يصيب.

الصرف :

(رادّ) ، اسم فاعل من ردّ الثلاثيّ ، وزنه فاعل وأدغمت العين مع اللام فجاءت عينه ساكنة.

[سورة يونس (10) : الآيات 108 إلى 109]

قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدى فَإِنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها وَما أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (108) وَاتَّبِعْ ما يُوحى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (109)

الإعراب :

(قل يأيّها الناس) مرّ إعرابها « 1 » ، (قد) حرف تحقيق (جاء) فعل ماض و(كم) ضمير مفعول به (الحقّ) فاعل مرفوع (من ربّ) جارّ ومجرور متعلق بـ (جاءكم) « 2 » ، و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اهتدى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل هو (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة ومكفوفة (يهتدي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، والفاعل هو (لنفس) جارّ ومجرور متعلق بـ (يهتدي) ، (والهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (من ضلّ ... يضل) مثل نظيرها (على) حرف جر و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يضلّ) بتضمينه معنى يجرّ الوبال عليها (الواو) عاطفة (ما) نافية حجازيّة عاملة عمل ليس

---

(1) في الآية (104) من هذه السورة.

(2) أو متعلّق بحال من الحقّ.

(أنا) ضمير منفصل في محلّ رفع اسم ما (عليكم) مثل عليها متعلّق بوكيل (الباء) حرف جرّ زائد و(وكيل) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يأيّها الناس » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قد جاءكم الحقّ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « من اهتدى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « اهتدى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « إنّما يهتدي ... » في محلّ جزم جواب الشرط.

وجملة : « من ضلّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة من اهتدى.

وجملة : « ضلّ ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 2 » .

وجملة : « إنّما يضلّ عليها » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « ما أنا .. بوكيل » لا محل لها معطوفة على جملة جواب النداء.

(الواو) عاطفة (اتّبع) فعل أمر ، والفاعل أنت (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد ، (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق بـ (يوحى) ، (الواو) عاطفة (اصبر) مثل اتّبع (حتّى) حرف غاية وجرّ (يحكم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى (اللَّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الواو) استئنافيّة (هو خير) مثل هو الغفور « 3 » ، (الحاكمين) مضاف

(1 ، 2) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(3) في الآية (107) من هذه السورة.

إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

والمصدر المؤوّل (أن يحكم ..) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (اصبر).

وجملة : « اتّبع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل.

وجملة : « يوحى إليك ... » لا محل لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اصبر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اتّبع.

ويحكم اللَّه » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « هو خير ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

الصرف :

(الحاكمين) ، جمع الحاكم ، اسم فاعل من حكم الثلاثيّ ، وزنه فاعل.

انتهت سورة يونس

---

(1) أو هي في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة.

(211/11)

[بياض]

(212/11)